التشوهات المعرفية وتقدير الذات الإجتماعية لدى طلبة جامعة الزقازيق في ضوء متغيرى النوع والفرقة الدراسية (دراسة تنبؤية)

أ.م.د. شيرى مسعد حليم
استاذ علم النفس التربوي المساعد
كلية التربية ــ جامعة الزقازيق

د . هانم أحمد سالم
مدرس علم النفس التربوي
كلية التربية ــ جامعة الزقازيق

الملخص :

هدف البحث الحالى إلى التعرف على العلاقة بين التشوهات المعرفية وتقدير الذات الإجتماعية لدى طلبة جامعة لزقازيق، كما هدف إلى التعرف على الفروق فى كل من التشوهات المعرفية وتقدير الذات الإجتماعية تبعا لمتغيرات (النوع والفرقة الدراسية)، كما سعى البحث إلى التعرف على معدلات انتشار التشوهات المعرفية بين طلبة الجامعة وتكونت عينة البحث من (٣٩٠) طالبا بواقع (١٢٩) طالبا من الذكور و(٢٦١) من الإناث وقد بلغ متوسط أعمارهم (٢٠) سنة وانحراف معيارى (١.٦٧). وباستخدام اختبار "ت "، ومعامل الارتباط، وتحليل الانحدار، أظهرت النتائج ما يلى: أنه لا يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطى درجات الذكور والإناث في كل من أبعاد التشوهات المعرفية وتقدير الذات الإجتماعية لدى عينة البحث الحالى. لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطى درجات طلاب الفرقة الأولى وطلاب الفرقة الرابعة فى أبعاد التشوهات المعرفية (التفكير الثنائي- الاستنتاج التعسفي- المقارنات الظالمة- فقدان الأمل) بينما توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطى درجات طلاب الفرقة الأولى وطلاب الفرقة الرابعة فى أبعاد التشوهات المعرفية (التمركز حول الذات- المبالغة- الاستدلال العاطفى- التعميم- الدرجة الكلية) لصالح طلاب الفرقة الأولى. توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطى درجات طلاب الفرقة الأولى وطلاب الفرقة الرابعة في تقدير الذات الاجتماعية لصالح طلاب الفرقة الأولى. كما توصلت نتائج البحث إلى أن هناك مستويات متباينة لأبعاد التشوهات المعرفية. وجود علاقة سالبة دالة إحصائياً بين تقدير الذات الاجتماعية والدرجة الكلية للتشوهات المعرفية لدى طلبة الجامعة. يمكن التنبؤ بتقدير الذات الإجتماعية لدى طلاب الجامعة من أبعاد التشوهات المعرفية لديهم.

الكلمات المفتاحية: التشوهات المعرفية وتقدير الذات الاجتماعية

التشوهات المعرفية وتقدير الذات الإجتماعية لدى طلبة جامعة الزقازيق في ضوء متغيرى النوع والفرقة الدراسية (دراسة تنبؤية)

أ.م.د. شيرى مسعد حليم
استاذ علم النفس التربوي المساعد
كلية التربية ــ جامعة الزقازيق

د . هانم أحمد سالم
مدرس علم النفس التربوي
كلية التربية ــ جامعة الزقازيق

مقدمة:

تُعد مرحلة الجامعة من أدق مراحل النمو التي يمر بها الإنسان نظرا لما تتصف به من تغيرات جذرية وسريعة تنعكس آثارها على مظاهر النمو الجسمي والعقلي والاجتماعي والانفعالي كافة.

ويمر الطالب الجامعي بمرحلة نماء ويواجه أزمة البحث عن ذاته ومستقبله ويميل في هذه المرحلة نحو الاستقلال وتحقيق الكفاءة العلمية والتخطيط للمستقبل سواء كان الدراسي والمهني وإقامة علاقات ذات معنى مع الآخرين والنجاح في مواجهة هذه التحديات التى تؤهله إلى العيش حياة ايجابية منظمة ذات معنى وذلك عن طريق تحديد أهداف لحياته ووضع مخطط لتحقيقها مما يُزيل هذه التحديات، أما الإخفاق في مواجهتها كلها أو بعضها فانه يؤثر سلبا على نظرة الطالب للحياة التي يعيشها فيمكن أن يكون معنى سلبي عن حياته أو تكون حياته بلا معنى ومليئة بالفراغ (لمياء أحمد ، ٢٠١٤ ، ٣٠)

وقد ظهر في السنوات الأخيرة التوجه للتركيز على أهمية الجانب الوجدانى من شخصية الأفراد والمتمثل في تقدير انفعالات الأفراد وفي تكيفهم النفسي والاجتماعي بحيث أصبح يحظي باهتمام العديد من الباحثين في المجال السيكولوجي بصفة عامة وفي مجال الإرشاد والعلاج النفسي بصورة خاصة.

ومن أبرز نظريات الإرشاد النفسي التي اهتمت بتوظيف الجانب المعرفي العقلي فى فهم الجانب الوجدانى وحاولت تفسير الاضطرابات الانفعالية في علاقتها بالتفكير اللاعقلاني نظرية أليس (Ellis) والتي تعرف بنظرية العلاج العقلاني الانفعالي. وتسعي هذه النظرية إلى تغيير المعارف لتعديل السلوك والتأثير على الانفعالات انطلاقًا من الاعتقاد القوي بأن المعرفة تلعب دورًا أساسيًا في إحداث الاضطرابات الوجدانية أوعلاجها (Barriga, Landou , Stinson ,& Liau, 2000 , 37).

ويعتبر (باسم على، ٢٠٠٨، ٢٠) الأفكار هي مجموعة الصور الذهنية التي يجمعها الإنسان

ويتبناها داخل عقله تجاه أمر ما ومن ثم فإن الأفكار العقلانية هي مجموعة الأفكار المنطقية المتعلقة والقابلة للتحقق من خلال الحجج والبراهين والمتسمة بالموضوعية والتي تعود للتفاعل الملائم وإلى الشعور بالسعادة النفسية.

ويفترض أليس " Ellis " (Ellis , 1990 , 225) أن استخدام نموذج العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي يقلل الاحساس بالقلق إلى أقصي حدود الإحساس بالقلق والانزعاج وعندما تتغير الأفكار اللاعقلانية (التشوهات المعرفية) إلى أفكار عقلانية فإنها ستجعل حياتنا في المستقبل أكثر رضا واستقرارًا ويعبر (أليس) عن هذه النتائج بأن الأفكار والمعتقدات العقلانية تجعل الشخص أكثر كفاءة في حياته المستقبلية لأنه يبحث عن البدائل وينظر لنفسه نظرة ايجابية ويكون تقبله لذاته تقبلا غير مشروطا وكذلك تقبله للآخرين لأنه سيعرف أن كل الناس قد يخطئون وهذا أمر طبيعي وهذا التقبل غير المشروط يجنب الشخص الإحساس بالقلق والاكتئاب.

ولقد تعددت المسميات التي تطلق على التفكير غير العقلاني، حيث أطلق عليها بعض المصادر التفكير اللامنطقي والتفكير الخرافي والتفكير الخاطئ والتفكير اللاواقعي والتشوه المعرفي ولكنه وعلى الرغم من هذه الاختلافات الظاهرية بين تلك المفاهيم إلا أنها تتفق في الإشارة إلى مجموعة الأفكار اللاعقلانية الواردة في نظرية العلاج العقلاني الانفعالي (فوزية الجمالي وعبد الحميد سعيد ، ٢٠٠٣ ، ١٩٨) .

وقد أشارت (غادة عبد الغفار، ٢٠٠٧، ٦٦٠) إلى أن الأفكار غير العقلانية (التشوهات المعرفية) هي تلك الأفكار التي لا تتلاءم مع إمكانيات الفرد أو ظروف واقعه الموضوعي وهي تستند على التوقعات اللامعقولة والمبالغة في وضع مستويات للسلوك لا يمكن للفرد أن يصل إليها أو يحققها، مما يؤدي لشعوره بعدم الكفاءة وانخفاض تقدير الذات والاضطراب النفسي.

ويذكر (Anderson & Dodgson ,2002,74) أن تقدير الذات له تأثير عميق على جميع جوانب الحياة، فهو يؤثر على مستوى الأداء فى العمل وعلى الطريقة التى تتفاعل بها الفرد مع الآخرين وفى القدرة على التأثير عليهم وعلى مستوى صحتنا النفسية.

ومن ثم فإن تقدير الذات هو التقييم الذي يضعه الفرد لنفسه، والذي يتضمن اتجاهات الرفض أو القبول للذات، وعن مدي اعتقاده بأنه ناجح وقادرًا على أداء الأشياء وله قيمة في الحياة، ومدي شعور الفرد بأهمية نفسه واحترامه لها في ضوء عدة عوامل هامة تؤثر في تقدير الفرد لذاته منها ما يتعلق بالفرد نفسه مثل استعداداته وقدراته والفرص الذي يستطيع أن يستغلها بما

يحقق له الفائدة ومنها ما يتعلق بالأفراد الذين يتعامل من خلالهم (Fernandez & Marshall ,2003,12).

ويشير (محمد شاهين ومجدي نزيه، ٢٠٠٩، ٢١٠) إلى أن الفرد قد يعرض نفسه للعزلة وبالتالى يقلل من شأن ذاته وتقديرها وهذا ناتج عن تفكير الفرد المشوه حيث تكون استنتاجاته غير منطقية وتفسيره للوقائع والاحداث مُحرّفًا أو مشوها ويؤثر سلبيا على اعتقاده فى ذاته ومن ثم فإن استخدام هذا النمط من التفكير يجعل الفرد يتنبى أفكارا غير حقيقية عن ذاته.

وأشارت نتائج بحث (Abdulla, Salleh, Mahmud &Abdul,2011) إلى وجود ارتباط سالب دال إحصائيا بين كل من التشوهات المعرفية وتقدير الذات أى كلما زادت الأفكار المشوهة لدى الفرد قل تقدير الفرد لذاته والعكس صحيح.

وقد اتفقت معهم نتائج بحث (Rohany, Ahmed, Rozainec,& Shahraza, 2011) حيث توصلوا إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة احصائية بين تقدير الذات والتشوهات المعرفية لدى عينة البحث.

كما أشارت نتائج البحوث السابقة إلى تاثير بعض المتغيرات الديموجرافية على التشوهات المعرفية للأفراد وفى ضوء ذلك أشارت نتائج بحث (Coban &Carman, 2013) إلى أن وجود فروق دالة احصائيا بين طلاب الجامعة فى التشوهات المعرفية لديهم يرجع إلى النوع، حيث توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطى درجات الذكور والإناث فى التشوهات المعرفية لصالح الذكور. بينما توصلت نتائج بحث (Roberts, 2005) إلى أنه توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطى درجات الذكور والإناث فى التشوهات المعرفية لصالح الإناث.

وأضف إلى ذلك ما توصل إليه (Fernandez & Pritchard, 2012) من وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطى درجات الذكور والإناث فى تقدير الذات الاجتماعية لصالح الإناث، بينما توصل كل من (Sadia ,2013)، و(Bleidorn, et al., 2016) إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطى درجات الذكور والإناث فى تقدير الذات لصالح الذكور. وتوصل كل من(عبدربه شعبان،٢٠١٠)، و(فريد نادية،٢٠١٥) إلى إنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات تعزى لمتغيرالجنس.

ويتضح مما سبق أهمية دراسة مفهوم التشوهات المعرفية لما له من تأثير بالغ على شخصية الفرد وتقديره للأمور، كما يعتبر تقدير الذات حجر الأساس الذى يجب أن يقوم عليه البناء النفسي لشخصية الطالب الجامعى خصوصا إذا كثر لدى هذا الطالب التشوهات المعرفية حول ما يحصله من معلومات حول عالمه الجديد (الجامعة) وسعيه الدائم لإيجاد نفسه وتقديرها

بشكل ملح. ومن المعروف أن هذا الطالب في المراهقة وهي مرحلة حساسة فهي فترة العواصف الشديدة وفترة تنبيه للشعور بالذات مع حدوث التغير في جميع جوانب النمو مما يؤثر على تقديره لذاته. ويصبح طالب الجامعة في هذه المرحلة في حاجة ماسة إلى من يأخذ بيده ويرعاه ومن يهتم به ويوجهه. بالإضافة إلى وجود تناقض في نتائج البحوث السابقة بالنسبة لتأثير المتغيرات الديمجرافية. كما أنه توجد علاقة سالبة بين التشوهات المعرفية وتقدير الذات الاجتماعية. والتعرف على إمكانية التنبؤ بتقدير الذات الاجتماعية من أبعاد التشوهات المعرفية، وكيف أن المعتقدات والأفكار الخاطئة تؤثر على تقدير الطلاب لذاتهم.

مشكلة البحث :

تتحدد مشكلة البحث في الإجابة عن التساؤلات التالية:

١- هل تختلف درجات التشوهات المعرفية لدي طلاب الجامعة باختلاف النوع (ذكور/إناث) ؟

٢- هل تختلف درجات تقدير الذات الاجتماعية لدي طلاب الجامعة باختلاف النوع (ذكور/إناث) ؟

٣- هل تختلف درجات التشوهات المعرفية لدي طلاب الجامعة باختلاف الفرقة الدراسية (الأولى/ الرابعة)؟

٤- هل تختلف درجات تقدير الذات الاجتماعية لدي طلاب الجامعة باختلاف الفرقة الدراسية (الأولى/ الرابعة) ؟

٥- ما هي معدلات انتشار التشوهات المعرفية لدى طلاب الجامعة؟

٦- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التشوهات المعرفية وتقدير الذات الإجتماعية لدي طلاب الجامعة ؟

٧- هل يمكن التنبؤ بتقدير الذات الاجتماعية لدى طلاب الجامعة من أبعاد التشوهات المعرفية لديهم؟

أهداف البحث:

<u>يهدف هذا البحث إلى دراسة ما يلى:</u>

١- الفروق في كل من التشوهات المعرفية و تقدير الذات الاجتماعية تبعاً لمتغيرى (النوع ،الفرقة الدراسية).

٢- العلاقة بين التشوهات المعرفية وتقدير الذات الاجتماعية لدي طلبة الجامعة.

٣- التنبؤ بتقدير الذات الإجتماعية لدى طلبة الجامعة من أبعاد التشوهات المعرفية لديهم.

أهمية البحث :

تكمن أهمية البحث الحالى فى كونه من البحوث القليلة فى حدود علم الباحثتان التى تناولت التشوهات المعرفية فى علاقتها بتقدير الذات الاجتماعية لدى عينة من طلاب الجامعة ومن ثم يساعد هذا البحث القائمين على رعاية طلاب الجامعة فى معالجة الأفكار الخاطئة لديهم خاصة أن هذه الفترة العمرية متقلبة وتتسم بالتجديد المستمر وتعد من أخطر المراحل التى يمر بها الطالب.

كما تسهم نتائج هذا البحث فى إجراء دراسات بحثية ذات الصلة بمتغيرات أخرى مثل الفاعلية الذاتية والذاكرة العاملة والذاكرة الزائفة. بالاضافة إلى أن هذا البحث يقدم أدوات علمية وصفية تفتقر إليها المكتبة العربية مثل مقياسى التشوهات المعرفية وتقدير الذات الاجتماعية.

مصطلحات البحث :

١- التشوهات المعرفية **Cognitive Distortion**

تعرفها الباحثتان بأنها مجموعة من الأفكار الخاطئة وغير المنطقية والتي تمتاز بعدم الموضوعية وتقترن بأساليب خاطئة في التفكير كالمبالغة والتهويل وابتغاء الكمال وتتأثر بالميول والأهواء الشخصية والتوقعات الخاطئة والظن والتنبؤ والابتعاد عن المسئولية وهذه الأفكار لا تتفق مع إمكانات الفرد سواء كانت الواقعية والفعلية.

وتقاس في البحث الحالي بالدرجة التي يحصل عليها الطلبة في المقياس المعد لذلك والذي يتضمن ثمانية ابعاد فرعية كالتالي :

١- التفكير الثنائي **Polarized Thinking**: وهو يشير إلى أن الطلبة ينظرون إلى الأحداث والآخرين طبقا لمبدأ الكل أو اللاشيء.

٢- الاستنتاج التعسفي **Arbitrary inference**: وهو يعرف على أنه استنتاج بدون دليل أو مبني على أدلة ضعيفة .

٣- المبالغة والتقليل**Magnification & Minimization** : وهو إعطاء الطالب قيمة كبيرة أو أقل نسبيا للأشياء والاحداث بحيث تختلف طريقة تقييمه للشيء عن الآخرين سواء بالزيادة أو النقصان.

٤- الاستدلال العاطفي**Emotional Logic** : وفيها يقوم الطالب باتخاذه للقرارات وتفسير الأمور من منطلق ما يفضله ويرغب فيه وهنا يعتمد الطالب على انفعالاته ويعتبرها ركيزة مهمة لإثبات الحقيقة.

٥- فقدان الأمل **hopenessless**: ويشير إلى شعور الطالب بالإحباط واليأس وفقدان

المساعدة من الآخرين وليس لديه رغبة في العمل ومن ثم تكونت لديه أفكار خاطئة.

٦- التفكير المثالي Perfect thinking: ويزي الطالب نفسه أنه على درجة عالية من التفكير والكفاءة وأن لديه القدرة على انجاز اى عمل بدون أخطاء .

٧- المقارنات غير الصادقة مع الآخرين Comparisons Unfair: ويشير إلى مقارنة الطالب لنفسه مع الآخرين في ضوء معايير غير منطقية وغير واقعية .

٨- الإفراط في التعميم Over – Generalization: يشير هذا البعد إلى مبالغة الطالب في ادراكة للواقع بشكل ايجابي والغفلة عما يوجد به من عقبات .

٢- تقدير الذات الاجتماعية: Social Self-Esteem

هي البناء الاجتماعي للذات وتشمل مجموعة من الاتجاهات والمعتقدات والقيم التي يستدعيها الطالب عند مواجهة المواقف الحياتية وفيها يُقيم الطالب ذاته على نهايتي قطب موجب أو سالب أو بينهما لتحقيق الإحساس بالسعادة والنجاح. وتقاس في البحث الحالي بالدرجة التي يحصل عليها الطلبة في المقياس المعد لذلك

الاطار النظرى

اولا التشوهات المعرفية

يُعد النمو المعرفي من أهم التطورات النمائية في مرحلة المراهقة إذ يصل خلالها المراهق إلي أقصي قدراته، حيث يصبح تجريدياً ويميل لأن يكون تفكيراً منطقياً وفي مرحلة الجامعة يصبح الطالب قادرًا على أن يتجزأ من مشاعره وأفعاله ويدرك نتائج سلوكه أو أفكاره وهكذا تصبح المراهقة بداية صحيحة للتفكير الرائد (حامد زهران ، ٢٠٠٥ ، ٤١٣).

وقد ميز الله (عز وجل) الإنسان بأن جعل له عقلا يفكر به ويدبر به شئون حياته، وما توصل إليه الإنسان في حياته وجوانبها المختلفة ما هو إلا نتاج لعمليات وتفكير الإنسان وإدراكه للمواقف المحيطة به، وكيفية تحديد طريقة الاستجابة لهذه المواقف بناءً على خبراته ومعرفته السابقة عنها، فإما أن يكون إدراكه للمواقف منطقيًا فيكون لديه استجابات منطقية، وإما أن يكون لدية تشويه معرفي يؤدي إلى استجابات غير منطقية لهذه المواقف (Cramer & Fong , 1991 , 319).

وبالتالي فإن التشوه المعرفي يعوق الإنسان في إدراكه، ومن ثم الحكم الصحيح والقرار الملائم فالإنسان في هذه الحالة يحمل أحكاما سلبية مسبقة عن المواقف، ودوافع سلبية ذاتية دفينة ومعلومات لا يحكمها المنطق (Barriga, et al , 2000, 36).

وترجع المشكلات النفسية بالدرجة الأولى إلى أن الفرد يقوم بتحريف الواقع والحقائق

بناء على مقدمات مغلوطة وافتراضات خاطئة، وتنشا هذه الأوهام عن تعلم خاطئ في احدي مراحل نموه المعرفي . وفي ظل الحياة المعاصرة المليئة بالمتغيرات، يواجه الأفراد ومنهم طلاب الجامعات زيادة وتنوعا في مصادر الأفكار اللاعقلانية والتوتر والضغوط النفسية مما يجعل العلماء والدارسين يولون موضوع الأفكار اللاعقلانية والضغوط النفسية اهتماما متزايدا للكشف عن آثاره الخطيرة على صحة الفرد النفسية والجسدية وعلاقتها ببعض المتغيرات في مجالات حياة الفرد المختلفة (Auburn , 2005 , 697).

وتضيف (سماح رسلان ، ٢٠١١ ، ٢٥) أن هناك ظروف وأحوال تدفع الطلبة في الجامعات إلى الاضطراب والقلق على ذواتهم ومستقبلهم، وهذا الشكل من عدم الاستقرار يؤثر في انفعالاتهم وتصرفاتهم ولعل السبب في زيادة حدة الاضطراب والقلق عند شخص وانخفاضه عند شخص أخر يعود إلى طبيعة الإدراك عنده وطريقة التفكير – العقلاني أو اللاعقلاني – التي يتبناها الشخص ويفسر من خلالها الأحداث من حوله.

وقد يكون للأفكار اللاعقلانية دور في نشأة هذا الاضطراب والتي هي جزء من النظام المعرفي الذي يؤثر بشكل مباشر وغير مباشر في نمو الشخصية ومنها النمو الاجتماعي بل ويتعدي هذا التأثير السلبي مستوي المشاعر والانفعالات والاتجاهات والقيم إلى مستوي السلوك، وبالتالى يحتل التفكير وعملياته مركزاً أساسيا في النظريات المعرفية، ومن الواضح أن الأفكار لاتحدث عشوائيا، فلكل إنسان أفكاره الثابتة ومعلوماته المُخزنة وهى التي ترشده أو تحدد بنية تفكيره (ناديا رئيب ،٢٠١١، ٢٢٧).

كما أن الأفكار، والوجدان، والسلوك، والجوانب الفسيولوجية هي كلها مكونات لنظام موحد داخل المخطوطة المعرفية فالتغير الحادث في أي مكون منها يكون مصحوباً بتغير في المكونات الأخري مع الأخذ بعين الاعتبار إن النظرية المعرفية تعتبر أن كل فرد يستحضر في الموقف الذى يواجهه مدي مختلف من المشاعر، والاستجابات الفسيولوجية، والسلوك، وتعتبر الأفكار هي الموجهة لهذه المكونات الثلاثة حيث إنها ليست ناشئة عن الموقف بشكل أساسي وإنما تتوقف على الطريقة التي ينظر بها كل فرد للموقف نفسه (David, Schnur, &Bellow, 2002 , 94).

وبالتالى فإن تفكير الإنسان وإدراكه للمواقف الاجتماعية المختلفة هو الذي يحدد طريقة الاستجابة لها بناء على خبراته والبنية المعرفية السابقة عنها وقد يكون تفاعله مع المواقف منطقيا فيكون لدية تفكير عقلانى منطقي، وإما أن يكون لديه تشويها معرفيا يؤدي إلى استجابات غير منطقية ومن ثم فإن التشوهات المعرفية لدى الفرد تفقده اتخاذ القرار الصائب.

وقد اهتم "بيك" بالأفكار التلقائية التي تؤثر على عملية التفكير وتؤدي إلى تكوين افتراضات خاطئة أطلق عليها اصطلاح التشوهات المعرفية (In Cory , 2000 , 303).

وقد أشار (Auburn ,2005 , 698) للتشوهات المعرفية بأنها نمط من أنماط التفكير يستخدم فيه الفرد تعبيرات مطلقة لا تتوافق مع الحقيقة الواقعية للذات والآخرين، ويتجلي هذا التفكير في شعور الإنسان بالقلق الزائد وميله إلى التعصب لارائة الصارمة، وتجنب المشكلات والابتعاد عن المسئولية والمجازفة، واسترضاء الآخرين وطلب التأييد والقبول منهم .

ومن ثم عرف (Nas, Brugman ,& Koops , 2008, 181) التشوهات المعرفية بأنها مجموعة من الأفكار الخاطئة التي يتبناها الأفراد، والتي تمتاز بالثبات النسبي فضلًا عن كونها تقترن بذاتية الفرد وغالبا ما تكون ناتجة عن أساليب التفكير الخاطئة وتعتبر الأفكار اللاعقلانية إحدي المصادر المسئولة عن ظهور الاضطرابات النفسية .

وقد اهتم (Karen, Anela & Frank, 2008 , 58) بتعريف التشوهات المعرفية بأنها تلك الأفكار الكامنة وراء رؤية بعض الأفراد الحقيقة بصورة غير دقيقة. وغالبًا ما يُقال أن هذه التشوهات المعرفية تعزز الأفكار أو المشاعر السلبية وتميل التشوهات الإدراكية إلى التداخل مع الطريقة التي ينظر بها الشخص إلى حدث ما. ولأن طريقة شعور الشخص تتداخل مع طريقة تفكيره فإن هذه الأفكار المشوهة تؤدى إلى ظهور المشاعر السلبية ، وتقود الفرد ذوى التشوهات المعرفية نحو نظرة سلبية عامة تجاه الحياة ، وبالتالي حالة عقلية اكتئابية أو قلقة.

كما أشار (باسم على، ٢٠٠٨ ، ١٣) إلى أن الأفكار اللاعقلانية تعرف على أنها تلك العوامل المعرفية السلبية التي يتبناها الفرد عند التعامل مع الآخرين أو المواقف الاجتماعية أو حتي عند تقديره لذاته، كما أنها التوقعات غير الواقعية والتفسيرات غير الصحيحة للأحداث، والحديث السلبى للذات والمعتقدات الخاطئة للمواقف وابتغاء الكمال في الأداء اجتماعي .

وقد سعى (Clemmer ,2009,8) لوصف التشوهات المعرفية بأنها مصطلح يستخدم لوصف نمط من أنماط التفكير، أو حديث النفس عن طريقة تفكير الفرد التلقائية عن أحداث الحياة في إطار سلبي وتؤدي إلى مشاعر سلبية مثل : الحزن والغضب والخجل واليأس والقلق .

وتذكر (منال عبد العظيم وأمال مصطفي،٢٠١٠، ٦٠٩) أن التشوهات المعرفية هى الأفكار غير المنطقية وغير الواقعية التي تتميز بعدم موضوعيتها وتكون على درجة عالية من المبالغة في تقدير الفرد لكفاءته والنظرة السلبية للذات والآخرين، والقلق الزائد على الذات وعلى مشاكل الآخرين مع الاهتمام بتعظيم وتضخيم الأمور نتيجة التكوين المعرفي للفرد وتفسيره الأحداث بما لا يتفق مع إمكانات الفرد الفعلية.

ويتفق كل من (Alizadeh ,2012, 2824)، و(ريما الهويشي ،٢٠١٠ ، ١٣) على أن التشوهات المعرفية هى مجموعة من الأفكار الخاطئة وغير المنطقية والتي تتميز بعدم موضوعيتها والمبنية على توقعات وتعميمات ذاتية وعلى مزيج من الظن والتنبؤ والمبالغة والتهويل ومنها : الاستنتاج التعسفي، التجريد الانتقائي، والتعميم الزائد، التفكير الثنائي، وضع اللافتات، وقراءة الأفكار، التهويل بدرجة لا تتفق مع الإمكانات الفعلية للفرد ،والتصغير .

وتعرف (سماح رسلان ، ٢٠١١ ، ٦٣) التشوهات المعرفية بأنها أساليب تفكير غير منطقية ومعارف مُحرّفة تؤثر على إدراك الفرد وتفسيراته للأشياء .

وقد اتفق كل من (Ghani, Salhah, Mahmud & Ahmad, 2011,68) وريما الهويشي (٢٠١٠) فى أن تلك التشوهات تعرف على أنها أخطاء في معالجة المعلومات يمارسها الأفراد وتسبب لهم الشعور بالضيق والألم ومنها : الاستنتاج التعسفي والتجريد الانتقائي والإفراط في التعميم والإفراط في المبالغة أو التقليل.

وعرف (خالد السنيدي ، ٢٠١٣ ، ٨) التشوهات المعرفية بالأنماط المختلفة من الأخطاء المعرفية في منطق التفكير التلقائي ويمكن الوصول إليه من خلال أساليب الاستقصاء المستخدمة في العلاج المعرفي السلوكي .

واتفق كل من (Jager – Humân, Cunningham, Werzel , Mattei, Beck,2014 , 369) و (Clemmer ,2009,8) على أن التشوهات المعرفية مصطلح يستخدم لوصف نمط من التفكير أو حديث النفس عن طريقة تفكير الفرد التلقائية عن أحداث الحياة في إطار سلبي وتؤدي إلى مشاعر مثل: الحزن والغضب والخجل واليأس والقلق، إلا أنه أضاف أن هناك أنواع مختلفة من التشوهات وهي كالتالي: كل شيء أو لاشيء والتصغير والانتقاء العقلي والتضخيم والتنبؤ وقراءة الأفكار .

وأشار كل من (إسلام العصار،٢٠١٥)، و(Fazakas– Dehoog, Rnic & Dozois, 2017) إلى أنها التحريفات والأخطاء المعرفية في معالجة المعلومات التي يستخدمها الأفراد بصورة تلقائية عن أحداث الحياة بطريقة سلبية وتسبب لهم الشعور بالضيق والألم .

ويري "أليس" إن التفكير اللاعقلاني يتخذ شكل التشويه المعرفي أو الإدارك المشوه واللاواقعي للذات وللأحداث السلبية التي يتعرض لها الفرد وأن النزعة للاتجاه العقلاني تظهر بوضوح في مرحلة الرشد وربما بعد ذلك ويتطلب ذلك الكثير من الجهد من جانب الفرد الذي يحمل أفكارا لاعقلانية وربما يحتاج إلى مساعدة علاجية. كما اشار "أليس" إلى أن التشوهات المعرفية هي تقييمات مستمدة من افتراضات ومقدمات غير تجريبية تظهر في لغة

مطلقة، وأن التفكير اللاعقلاني يظهر في جمل يعبر فيها الفرد باستخدام مفردات كالحاجة (need) وأفعال الوجوب (must ought to ، Have to) حيث تمثل مطالب ملحة ليس لها أساس تجريبي لاستخدامها فهي غير صحيحة وغير واقعية وتقود إلى اضطرابات عاطفية وهي نتاج أفكار مدمرة لا منطقية تقود إلى عدم الراحة والقلق عند الفرد، ولا تساعده على تحقيق أهدافه، أما الأفكار العقلانية فهي تؤدي إلى السعادة وتحرر الفرد من الصراعات النفسية وتساعده على تحقيق أهدافه وهي تعميمات مرتبطة بما هو مثبت تجريبيا وتحتوي على رغبات وأولويات الفرد وهي صحيحة وواقعية وذات هدف حقيقي (Ellis , 1990 , 223).

ويذكر (عصام العقاد ومحمود قاعود، ٢٠٠١، ١٠٨) أن نشأة الأمراض النفسية يرجع إلى ما تعلمه الفرد من التشوهات المعرفية خلال طفولته، وأن تلك الأفكار التي تعلمها الفرد لها تأثير على إدراك وتأويل الإحداث والمواقف بشكل غير مناسب، مما يؤدي إلى ردود أفعال فسيولوجية ونفسية مضطربة، كما يتفقا مع "أليس، (١٩٩٠)" أن لوم النفس والآخرين وفقدان الأمل يشكلا حجر الأساس في معظم الاضطرابات الانفعالية والعلاج يعتمد على تعديل الأفكار اللاعقلانية التي يتبنها الفرد.

وقد أشار (Alexandru & Szeutagotal , 2005, 64) إلى أن هناك ثلاث فئات أساسية من الأفكار اللاعقلانية (التشوهات المعرفية) وكل فئة تؤدي إلى نتائج معينة. وتتمثل <u>الفئة الأولي</u> عندما يشعر الفرد أنه يجب أن يكون محبوبا من الجميع، وصاحب إنجاز متميز وتام وكفء لكل عمل وإلا كان شخصا لا قيمة له. وتؤدي هذه الفكرة اللاعقلانية إلى الهلع والقلق والاكتئاب وأما <u>الفئة الثانية</u> فتكون عندما يعتقد الفرد بوجوب معاملة الأشخاص المهمين له بلطف ومحبة وعدالة وأن يراعوا مشاعره ولا يعرضوه للإحباط وبعكس ذلك فأنه يوجه لهم اللوم ويمكن أن يحاول الانتقام منهم وتزيد هذه الفكرة اللاعقلانية من احتمالية زيادة مشاعر الغضب والسلوك العدواني والانطواء أما <u>الفئة الثالثة والأخيرة</u> فتكون عندما يعتقد الفرد أن الظروف يجب أن تسير بالاتجاه الذي يرغبه وإلا فان الحياة تكون بغيضة وشاقة لا تطاق وقد تعزز هذه الحالة الشعور بفقدان الامل وعدم القدرة على تحمل الإحباط، والإشفاق على الذات.

ومن ثم لخص (Solomn, 2003 , 442) تلك الأفكار اللاعقلانية في <u>ثلاث حتميات أساسية</u> وهي :

١- <u>أفكار تتعلق بالذات</u> : بمعنى أنه يجب أن يكون أدائي جيدا وأن أكون قادرا على تكوين

علاقات ناجحة، وإذا لم استطيع تحقيق ذلك فأنني شخص غير مؤهل وعديم القيمة .

٢- <u>أفكار تتعلق بالآخرين</u> : وتشير إلى أنه يجب على الآخرين مراعاة مشاعري ومعاملتي بطريقة تتسم بالعطف والعدل والمحبة ، فإن لم يفعلوا ذلك فأنهم أناس سيئون وغير جديرين بان يعيشوا حياة سعيدة .

٣- <u>أفكار تتعلق بالبيئة</u> : وفيها يجب أن تكون الظروف التي يعيش فيها الشخص مريحة وسارة ومشجعة وإن لم تكن كذلك فهي شيء مروع لا يستطيع الشخص تحمله.

وتكمن **خطورة التشوهات المعرفية** في اعتبارها مصدرا من مصادر الاضطراب الانفعالي وأن هذا الاضطراب يمكن أن يستمر ما لم يغير الفرد هذه الأفكار بل ويستبدلها بأفكار أخري واقعية منطقياً (Karen , et al , 2008 , 59) . كما أكد كل من (Fazakas– Dehoog, et al. ,2017, 178) على أن التشوهات المعرفية تكون مسئولة عن ظهور العديد من المظاهر السلوكية السلبية مثل التعالي، والتكبر، واللامبالاة ، والسخرية، والنقد الهدام ، والتمركز حول الذات ،وتهويل المواقف والأحداث البسيطة.

وقد أشار العديد من الباحثين مثل (Miller& Esposito– Symthers ,2013 ,342)، و(Jager – Hyman, et al ,2014 , 370)، و (Richard, Szanto, Butters, Kalkus & Dombrovski , 2015, 275) <u>أن هناك مكونات عديدة للتشوهات المعرفية ومنها</u>:

١- **التفكير الثنائي Polarized Thinking** : حيث يدرك الشخص نفسه والآخرين والمواقف والعالم وفقا لفئات حادة متطرفة (القبول أو الرفض المطلق، مبدأ الكل أو اللاشئ، الأبيض/ الأسود) ويميل هذا النمط من التفكير إلى أن يكون مطلقا ولا مجال فيه للتنوع.

٢- **لوم الذات والأخرين Self Blame & Other Blame**: وفيه يلوم الفرد نفسه على كل ما يحدث من أخطاء ويربطها بعجزه وعدم كفاءته الشخصية ويجعل الفرد نفسه مسئولا بصفة شخصية عن حدث قد يكون بعيدا عن سيطرته وقد يحدث أيضا العكس وهو أن يلقي الفرد باللوم على الآخرين نتيجة ما يعانيه من مشكلات وظروف ويعتبرهم مصدر مشاعره السلبية ويرفض تحمل المسؤولية في تغيير ذاته.

٣- **التفكير الكارثي**: وهنا يتوقع الفرد سوء الحظ وسلبية المستقبل ويعتقد في أشياء سوف تعود عليه بأمور سيئة .

٤- الاستنتاج الانفعالي Emotional Inference : وفيه يفهم الفرد أو يفسر الأمور أو يتخذ القرارات وفقا لما يفضّلهُ أو يرتاح له أو يرغبه ويرسم نهاية حدث ما بناء على إحساسه الداخلي متجاهلًا أى دلائل إمكانية حدوث العكس .

٥- التجريد الانتقائي: يوجه الفرد فيه اهتماما وانتباها خاصا لأحد التفاصيل السلبية وينشغل بها بشكل لا نهائي ، متجاهلا اى من التصورات الايجابية الاخري ،فهو لا يري الصور بشكل كلي لكنه فقط يركز على الجانب السيئ فيها .

٦- التعميم الزائد Over – Generalization: يتجه الشخص إلى تعميم الأمور لأنه مر بخبرة سيئة ذات مرة ، ويرى أنها سوف تحدث له دائما ويقوم بعمل تعميم شامل على كل المواقف من خلال موقف واحد والغفلة عن إدراك العواقب.

٧- التضخيم والتهويل Magnification & Minimization: هو إعطاء الفرد قيمة أكبر أو أقل نسبيا للأشياء والأحداث بحيث تختلف تلك القيمة عن تقييم الآخرين لهذه الأشياء والأحداث، ويتبني الفرد هذا النوع من التفكير عندما يدرك نفسه والآخرين أو المواقف بأنها ستميل إلى التضخيم أو المبالغة للمكونات السلبية وأيضا يقلل من الايجابيات أو يسقطها من حساباته.

٨- الاستنتاج التعسفى :Arbitrary inference وهو استنتاج الفرد للأمور بدون دليل أو استنتاج مبني على أدلة ضعيفة.

٩- التفكير المثالي (الكمال) Perfect thinking : يلزم الفرد نفسه أن يكون درجة عالية من الكفاءة والمنافسة وان ينجز ما يمكن أن يعتبر ذا أهمية وقيمة بدون أخطاء.

١٠- المقارنات غير الصادقة Comparisons Unfair : يقارن الفرد نفسه مع الآخرين في ضوء معايير غير واقعية .

ويضيف (Rohany, et al., 2011) إلى هذه المكونات مكون آخر وهو فقدان الأمل والمساعدة باعتباره أحد السمات التي تشكل أفكار ومعتقدات خاطئة لدى الفرد عن الأحداث والأمور من حوله، كما أنه يعتبر بعد الشخصنة (التمركز حول الذات) يناظر بعد لوم الذات:

ومن ثم فإن التشوهات المعرفية ظاهرة موجودة لدى الجميع لدى الشخص السوى وغير السوى لأنها تغيرات نفسية يشترك فيها الجميع بغض النظر عن النوع أو العمر الزمنى أو المستوى الاجتماعي. ومن خلال العرض السابق الخاص بمفهوم التشوهات المعرفية والتي يطلق عليها البعض الأفكار اللاعقلانية تري الباحثتان أن العديد منها يتفق على أنها

مجموعة من الأفكار الخاطئة وغير المنطقية والتي تمتاز بعدم الموضوعية وتقترن بأساليب خاطئة في التفكير كالمبالغة والتهويل وابتغاء الكمال وتتأثر بالميول والأهواء الشخصية والتوقعات الخاطئة والظن والتنبؤ والابتعاد عن المسئولية والمجازفة فضلا عن أنها المسئولة عن إحداث الاضطرابات الانفعالية وتعيق الفرد عن تحقيق السعادة.

وتقتصر الباحثتان على ثمانية أبعاد للتشوهات المعرفية وهى: التفكير الثنائي، والاستنتاج التعسفى، والمبالغة والتقليل، الاستدلال العاطفي، والتمركز حول الذات (لوم الذات)، والمقارنات غير الصادقة، والإفراط في التعميم، وفقدان الأمل باعتبارهم أكثر ملائمة لطلاب الجامعة وتم تعريف هذه الأبعاد في المصطلحات سلفاً.

ثانيا : تقدير الذات الاجتماعية

يحتل موضوع تقدير الذات مكانة محورية لدي علماء النفس والصحة النفسية لأنه يمكن من خلاله الكشف عن السواء وعدم السواء وعن الطاقات الكامنة وعن الإحباط أيضا فارتفاع مستواه يعنى أن يمضي الإنسان بطاقاته الخلاقة إلى الأمام وانخفاض مستواه يعنى انحسار الإمكانيات والطاقة داخل الذات وظهور الأعراض المرضية (محمد عيد ، ٢٠٠٢ ، ١٤٦).

ومفهوم تقدير الذات نابع من الحاجات الأساسية للإنسان كما أن الطريقة التي ندرك بها الذات هي التي تحدد نوع شخصية الفرد، أي أن فكرة الفرد عن ذاته هي النواة الرئيسة التي تقوم عليها شخصيته (Vianna, Bomfim &, Chicone, 2006 , 695).

والمفهوم اللغوي لتقدير الذات يشير إلى القيمة وهي ترجمة للكلمة اللاتينية Aestimare التي تطورت إلى المصطلح الانجليزي estimate وتعنى تقدير وإعطاء قيمة لشيء ما . ثم اشتق منها كلمة esteem التي تعني تقدير، ثم صارت مصطلحًا مركبًا – Self esteem ويقصد به تقدير الذات وتعنى أن الشخص يمنح لنفسه قيمة ذاتية إيجابية تنعكس في تقبله لذاته وفي تفكيره وتعامله مع الآخرين بإيجابية تقود إلى الكفاءة الذاتية في حياته مع نفسه ومع الآخرين (محمد عبد المختار ، ٢٠٠٤ ، ٤٢٤).

ومن ثم يحتل تقدير الذات مركزا هاما في نظريات الشخصية، كما يعتبر من العوامل الهامة التي تؤثر تأثيرا كبيرا على السلوك، فالسلوك هو حصيلة خبرات الفرد الاجتماعية كما أن إحساس الفرد بذاته هو نتيجة لسلوك الآخرين نحوه وأن الفرد الذي يدرك أنه غير متقبل من الجماعة الاجتماعية التي ينتمي إليها فإنه يقدر نفسه تقديرا منخفضا (Nasir, et al. , 2010, 1930).

وقد أشار (Vianna, et al , 2006, 696) إلى **أن تقدير الذات له مكونان أساسيان**

وهما :

١- **الكفاءة الذاتية** : وهي تمتع الفرد بالثقة بالنفس وإيمانه بأنه قادرًا على التكيف والتعامل مع التحديات الأساسية في الحياة .

٢- **قيمة الذات** : تعني في الأساس قبول المرء لنفسه من غير شرط أو قيد وأن يكون لديه شعور بأنه أهل للحياة وجدير بأن يبلغ السعادة .

وهناك عوامل تؤثر فى تقدير الذات لدى الفرد منها **عوامل تتعلق بالفرد نفسه** حيث إن درجة تقدير الذات لديه تتحدد بقدر خلوه من القلق أو شعوره بالاستقرار النفسي. فإذا كان الفرد متمتعا بصحة نفسية جيدة فيساعد ذلك على نموه نموا طبيعياً ويكون تقديره لذاته مرتفعا، أما إذا كان الفرد يشعر القلق وغير مستقر نفسياً فإن فكرته عن ذاته تكون منخفضة وبالتالي ينخفض تقديره لذاته (Fernandez & Marshall , 2003, 13) وهناك عوامل **أخرى تتعلق بالبيئة الخارجية** وهي متصلة بظروف التنشئة الاجتماعية والظروف التي تربي ونشأ فيها الفرد بالإيجاب أو السلب مثل الدجماطيقية في التفكير أوالجمود في الرأي فهى تؤثر بلا شك على تقدير الفرد لذاته (محمد عبد المختار،٢٠٠٤، ٤٢٥).

وقد توصل كل من "حامد زهران" (١٩٩٧، ٥٠) و "عبدالفتاح دويدار" (١٩٩٩، ٨٠) إلى أن هناك عدة عوامل تؤثر فى تحديد موقف الفرد من نفسه وتقديره لذاته وتمتاز هذه العوامل بأنها متداخلة ومنها **العوامل الذاتية** والتى تشمل صورة الجسم وتتمثل فى التطور الفسيولوجى للفرد. بالإضافة إلى **القدرة العقلية** والتى ينمو فيها موقف الفرد من ذاته وتقييمه لها إذا كانت قدراته العقلية تمكنه من تقييم خبراته. وأخيرا هناك **العوامل الإجتماعية** والتى تتمثل فى المعايير الإجتماعية والتى لها تأثير واضح فى تقدير الذات.

ويشير (Alicia &Peter,2002,1041-1043) إلى وجود نظريات عديدة لدراسة تقدير الذات مثل - نظرية التحليل النفسي: تقوم نظرية التحليل النفسي على ثلاث مسلمات أساسية عن الطبيعة الإنسانية حيث إن أول هذه المسلمات هي السنوات الخمس الأولى من حياة الفرد باعتبارها أهم وأكثر الفترات تأثيراً في سلوكه عن المراحل التالية والمسلمة الثانية وهى الدفاعات الغريزية الجنسية للفرد هي محددات أساسية للسلوك ، والمسلمة الثالثة أساسية لسلوك الفرد وهى المحددات اللا شعورية وتتحكم في الجانب الأكبر من سلوك الفرد وقد أعطى " فرويد" مكانة بارزة " للأنا" في بناء الشخصية، ويرى أن الأنا تقوم بدور وظيفي وتنفيذي تجاه الشخصية، إضافة إلى أنها تقوم أيضا بمنع سلوكيات ما، وتحدد الغرائز وتقوم بتحديد كيفية إشباعها ، وبصفة عامة يرى أن الشخصية تتألف من ثلاثة أنظمة رئيسة، أطلق

عليهـا "الهـو والأنا ،والأنا الأعلى" إلا إنها تتفاعـل مـع بعـضها ، وأن هذه الأنظمة على الرغم من استقلاليتها تتفاعل معا بشكل يصعب معه فهم تأثير كل منها بشكل مستقل. وهناك نظرية روجرز وتقوم هذه النظرية على النظرة التي تفترض وجود قوة دافعة تحفز الانسان ونظرته الطبيعية التي تنزع إلى تقديره لذاته ويعتقد روجرز أن مفهوم الذات هو حجر الزاوية، وأن الذات هي جوهر الشخصية الإنسانية الذي ينظم السلوك الإنساني وهي ارتقائية منذ الميلاد وتتمايز بالتدريج خلال مرحلتي الطفولة والمراهقة، وهناك ثلاثة مصادر لتكوين صورة الفرد عن نفسه تتضح في قيم الآباء وأهدافهم والتصورات التي يواجهها الفرد بالمجتمع المحيط، وخبرات الفرد المباشرة، والتصورات التي تكون الصورة المثالية التي يرغب أن يكون عليها وشعوره بالكفاية والجدارة والأمن، صورته عن نفسه. أما نظرية ماسلو ترى أن الأفراد يسعون جميعاً بدون استثناء مغرمين أو منهمكين، لتحقيق ذواتهم في أي عمل ما ومخلصين له، ويعتبر هذا العمل بالنسبة لهم ذا قيمة نفسية، فالإنسان حسب رأي ماسلو مخير في مصيره وتقريره أيضاً يؤثر ويتأثر فهو في حركة دائمة نحو الأمام، يسعى نحو التخلص من المعيقات التي تعترضه في سير حياته). وتوجد نظرية " كوبر سميث" والتي تعتبر تقدير الذات ظاهرة تتضمن عمليات تقييم الذات واتجاهات تقييميه نحو الذات، ردود الفعل أو الاستجابة الدفاعية، فتقدير الذات عند "كوبر سميث" هو الحكم الذي يصدره، ويقسم تعبير الفرد عن نفسه متضمناً الاتجاهات التي يرى أنه تصنعه على نحو دقيق إلى قسمين: التعبير الذاتي وهو إدراك الفرد لذاته ووصفه لها. والتعبير السلوكى ويشير إلى الأساليب السلوكية التي تفصح عن تقدير الفرد لذاته والتي تكون متاحة للملاحظة الخارجية.

وهناك نظرية "روزنبرج " والتي يدرس فيها نمو وارتقاء سلوك تقييم الفرد لذاته من خلال المعايير السائدة في الوسط الإجتماعي المحيط به. وقد اهتم بصفة خاصة بتقييم المـراهقين لذواتهم، وأوضح أنه عند التحدث عـن التقـدير المرتفـع للـذات فهذا يُقصد به احترام الفـرد لذاته وتقييمها بشكل مرتفع بينما تقدير الذات المنخفض أو المتدني يعني رفض الـذات أو عدم الرضا عنها(Rosenberg,1965,198) .

وقد اهتم" روزنبرج" بتقييم المراهقين لذواتهم ووضع دائرة اهتمامه بعد ذلك بحيث شـملت ديناميات تطور صورة الذات الايجابية في مرحلة المراهقة. واهتم بالدور الذي تقوم به الأسرة في تقدير الفرد لذاته وعمل على توضيح العلاقة بين تقدير الذات في إطـار الأسـرة وأساليب السلوك الاجتماعي للفرد مستقبلا. واعتبـر "روزنبرج" أن تقدير الذات مفهوم يعكس اتجاه الفرد نحو نفسه. وطرح فكرة أن الفرد يكوّن اتجاهاً نحو كل الموضوعات التي يتعامل

معها، وما الذات إلا أحد هذه الموضوعات ويكـــوّن الفرد نحوها اتجاهاً لا يختلف كثيرًا عن الاتجاهات التي يكونها نحو الموضوعات الأخرى ولـــو كانت أشياء بسيطة يود استخدامها ولكنه فيما بعد عاد واعترف بأن اتجاه الفرد نحو ذاته يختلـــف عن اتجاهاته نحو الموضوعات الأخرى (في: علاء الدين كفافي،١٩٩٧، ٥٤).

وهناك نظرية " زيلر" والتى تعتبر تقدير الذات ما هو إلا البناء الإجتماعى للذات فتقييم الذات كما يراه "زيلر" لا يحدث فى معظم الحالات إلا فى الإطار المرجعى الإجتماعى ويصف تقدير الذات بأنه تقدير يقوم به الفرد لذاته. ويلعب دور المتغير الوسيطين الذات والعالم الواقعى، فعندما تحدث تغيرات فى بيئة الشخص الإجتماعية، فإن تقدير الذات هو الذى يحدد نوعية المتغيرات التى ستحدث فى تقييم الفرد لذاته (في: ممدوحة سلامة، ١٩٩١، ٢٦٥).

ويعرف (عبدربه شعبان،٢٠١٠) تقدير الذات بأنه عملية وجدانية من خلالها يستطيع الفرد أن يقيم الصورة التي ينظر فيها إلى نفسه من خلال المعتقدات والقيم والمشاعر والاتجاهات وإحساس الفرد بالكفاءة في المواقف الاجتماعية وبجدارته وأهميته، و قبوله لذاته أو عدم قبولها.

ويشير (فريد نادية، ٢٠١٥) إلى أن تقدير الذات هو تقييم وحكم يعطيه المراهق بنفسه لنفسه ويعمل على المحافظة عليه ويتضمن اتجاهاته لنفسه ومعتقداته عنها، كما يصدر حكم على درجة كفاءته الشخصية مثل احترامه لذاته وشعوره بالثقة بنفسه والشعور بالأمان وحب الذات والاستقلالية والجدارة.

وبناء على نظرية "روزنبرج "، ونظرية " زيلر" وهما رؤية تقدير الذات في ضوء المعايير الاجتماعية وهذا ما اصطلح عليه الباحثتان وهو تقدير الذات الاجتماعية. وتعرف الباحثتان تقدير الذات الاجتماعية بأنه: **البناء الاجتماعي للذات وتشمل مجموعة من الاتجاهات والمعتقدات والقيم التي يستدعيها الطالب عند مواجهة المواقف الحياتية وفيها يُقيم الطالب ذاته على نهايتي قطب موجب أو سالب أو بينهما لتحقيق الإحساس بالسعادة والنجاح في مواجهة المشكلات الصعبة.**

البحوث المرتبطة:

هدف بحث (Biase,1998) إلى التعرف على العلاقة بين كل من الكمالية والأفكار اللاعقلانية لدى طلبة إحدى الجامعات بأمريكا وفى ضوء ذلك طبق البحث على عينة مكونة من (١٩٨) طالبا وطالبة من طلبة الجامعة .وباستخدام اختبار (ت) توصلت نتائج بحثه إلى أن وجود فروق دالة إحصائية فى الأفكار اللاعقلانية بين الطلبة تعزى لمتغير النوع لصالح

الذكور، كما أنه توجد فروق دالة إحصائية فى الأفكار اللاعقلانية ترجع إلى العمر الزمنى.

وقد درس بحث (Pervan & Hunter,2007) العلاقة بين كل من التشوهات المعرفية وتقدير الذات الاجتماعية لدى عينة مكونة من (١٠٠) فردا من الذكور مرتكبي الجرائم وفى ضوء ذلك طبق عليهم مقياسين إحداهما لقياس التشوهات المعرفية والأخر بطارية (Bumby,1996) لقياس تقدير الذات الاجتماعية لديهم. وباستخدام معامل الارتباط لبيرسون توصلت نتائج بحثهما إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة احصائيا بين كل من التشوهات المعرفية وتقدير الذات الإجتماعية لديهم.

وقد قام " **محمود صابر** " (٢٠٠٩) بالكشف عن الأفكار اللاعقلانية كإحدى مؤشرات الذُهانية المأخوذة من مقياس الشخصية لإيزنك والشعور بالوحدة واضطراب الشخصية وقد طُبقت الاختبارات التي تقيس هذه المتغيرات علي عينة من طلاب الجامعة قوامها (٢١٤) طالبا وطالبة موزعة (١٠٧ ذكور ، ١٠٧ إناث)، وباستخدام اختبار (ت) أوضحت نتائج البحث أن هناك فروقا دالة إحصائيا بين الجنسين في بعض الافكار اللاعقلانية، حيث إن الذكور أكثر ميلا للاستنتاجات السلبية، والقبول والرضا المطلق من الجميع، والتأويل الشخصي للأمور، والذهانية عن الإناث، كما توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والاناث في أبعاد التشوهات المعرفية (الاعتمادية، والكمالية المطلقة، والتهويل والمبالغة في الأمور، والتشوه في إدْراك وفهم الآخرين والشعور بالوحدة) لصالح الاناث.

كما اهتم (**Ghani, et al ,2011**) بالتعرف على العلاقة بين التشوهات المعرفية والاكتئاب وتقدير الذات بين المراهقين ضحايا الاغتصاب، وتم استخدام ثلاث أدوات هي: مقياس التشويه المعرفي الذاتي(CDS) وقائمة بيك للاكتئاب (BDI)، ومقياس روزنبرغ لتقدير الذات(RSES)، وتم تطبيق المقاييس على عينة (١١٩) ضحية من ضحايا الاغتصاب في ماليزيا، وباستخدام معامل الارتباط لبيرسون أظهرت النتائج أنه توجد علاقة موجبة دالة إحصائية بين التشوهات المعرفية والاكتئاب، كما توجد علاقة سالبة دالة إحصائية بين التشوهات المعرفية وتقدير الذات، وأظهرت النتائج أن التشوهات المعرفية كانت سببا في زيادة الاكتئاب من خلال مظاهر : نقد الذات ولوم الذات واليأس والشعور بالعجز مما أدي إلى تدني تقدير الذات .

ويكشف بحث (Rohany, et al.,2011) عن العلاقة بين كل من تقدير الذات ومفهوم الذات والتشوهات المعرفية، وتكونت العينة من (٣١٦) طالباً وطالبة تمتد أعمارهم الزمنية من ١٢–١٨ عام تم اختيارهم من مراكز الارشاد وتعديل السلوك، وتم تطبيق مقياس

تقدير الذات لـــ"روزنبرج" ومقياس التشوهات المعرفية وباستخدام الإحصاء الوصفي ومعاملات الارتباط لبيرسون أسفرت النتائج عن وجود علاقة سالبة دالة إحصائية بين تقدير الذات والتشوهات المعرفية، كما أن التشوهات المعرفية تتكون من خمسة أبعاد هي فقدان المساعدة، فقدان الأمل، الانشغال بالامور السلبية، التمركز حول الذات، التضخيم والتقليل.

كما سعى بحث "سماح رسلان"(٢٠١١) إلى الكشف عن دلالة العلاقة الارتباطية بين التشوهات المعرفية وبعض أنماط التفكير (الابتكاري والعلمي والخرافي والمنطقي) لدي طلاب الجامعة، والكشف عن دلالة الفروق في التشوهات المعرفية التي تعزي إلى التخصص وتكونت عينة البحث من (١٤٣) طالب وطالبة الفرقة الثانية بكلية التربية وكلية العلوم فرع دمياط، ولقياس متغيرات البحث طبق عليهم الأدوات : مقياس التفكير الابتكاري (إعداد ممدوح الكناني ، ٢٠٠٥) ، مقياس التفكير العلمي (إعداد على راشد ، ١٩٨٣) مقياس التفكير الخرافي (إعداد عصام ابو الفتوح، ١٩٩٨) مقياس التفكير المنطقي (إعداد كنسن توبن ووليام كابي ، تعريب حسن زيتون ومحمد عيسي ، ١٩٨٢) مقياس التشوهات المعرفية (من إعداد الباحثة) وباستخدام معامل الارتباط لبيرسون واختبار (ت) لدلالة الفروق فقد أسفرت نتائج البحث عن وجود علاقة ارتباطية سالبة غير دالة بين التشوهات المعرفية والتفكير الابتكاري لدي طلاب الجامعة ، وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة بين التشوهات المعرفية والتفكير العلمي لدي طلاب العينة الكلية ، في حين أن بعض أبعاد التفكير العلمي (القدرة على تحديد المشكلة والقدرة على تفسير البيانات والقدرة على التعميم) ترتبط ارتباطا سالبا دالا إحصائيا مع التشوهات المعرفية لدي طلاب كلية التربية وغير دالة لدي طلاب كلية العلوم، كما أظهرت نتائج البحث وجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة بين التشوهات المعرفية والتفكير الخرافي لدي طلاب الجامعة ، ووجود علاقة ارتباطيه سالبة دالة إحصائيا بين التشوهات المعرفية والتفكير المنطقي لدي طلاب العينة الكلية ، في حين أنه توجد مثل هذه العلاقة الدالة إحصائيا بين درجات أفراد كلية العلوم وغير دالة إحصائيا بين درجات كلية التربية، كما أشارت نتائج البحث إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا في التشوهات المعرفية تعزي إلى التخصص (أدبي / علمي).

وقد هدف بحث "شايع عبدالله وكمال بلال" (٢٠١١) إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والضغوط النفسية لدى طلبة كلية التربية. والتعرف على أثر بعض المتغيرات الديموجرافية مثل النوع على الأفكار اللاعقلانية لطلبة الجامعة. وفى ضوء ذلك تكونت عينة البحث من (٣٠٠) طالبا وطالبة وتوصلت نتائج بحثهم إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية فى الافكار اللاعقلانية لدى طلبة الجامعة تعزى لمتغير النوع لصالح الذكور.

كما قامت " ابتسام إبراهيم " (٢٠١٣) ببحث العلاقة بين التشوه المعرفي وقلق الكلام لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية، وتكونت عينة البحث من تلاميذ المرحلة الإعدادية في التعليم العام المصري وهي عبارة عن (٩٦) تلميذا وتلميذة من الصفين الأول والثالث الإعدادي، واستخدمت الباحثة مقياس التشوه المعرفي من إعداد الباحثة، ومقياس قلق الكلام من إعداد الباحثة، واستخدمت الباحثة أساليب إحصائية مثل: المتوسط والانحراف المعياري واختبار تحليل التباين الأحادي. وأسفرت نتائج البحث عن مجموعة من النتائج منها: وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التشوه المعرفي وقلق الكلام لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية، حيث وجدت فروق دالة إحصائية بين كل من أبعاد التشوه المعرفي (ثنائية التفكير – التعميم المفرد – التجريد الانتقائي – التقليل من شأن الايجابيات – تحوير نوايا الآخرين – الاستدلال الانفعالي – استخدام الألفاظ القاطعة – شخصنة الأسباب) في مظاهر قلق الكلام (لغوية – بدنية – معرفية – نفسية). كما توجد فروق دالة إحصائية بين تلاميذ الصف الأول والثالث الإعدادى في التشوهات المعرفية لصالح تلاميذ الصف الأول. كما وجدت فروق دالة إحصائيا ترجع إلى العمر حيث إنه إذا زاد العمر الزمني يؤدي إلى مزيد من النضج ومن ثم يقل التشوه المعرفي عند الفرد. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات التلاميذ ومتوسطات درجات التلميذات في التشوه المعرفي لصالح التلميذات.

وهدف بحث (**سامية بن دهنون، وإبراهيم ماحى، ٢٠١٤**) إلى دراسة العلاقة بين الشعور بالوحدة النفسية وتقديرالذات لدى طلاب كلية العلوم الاجتماعية وتكونت العينة من (١٥٦) طالبا وطالبة يدرسون بالفرقة الأولى والفرقة الثالثة بجامعة وهران في الجزائر ،وتم تطبيق مقياس تقدير الذات لـــ"روزنبرج" ومقياس الوحدة النفسية وبعد تحليل البيانات إحصائياً .أسفر البحث عن مجموعة من النتائج منها: توجد فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث عند مستوى (٠,٠١) في تقدير الذات لصالح الذكور ،كما توجد فروق دالة إحصائية بين طلاب الفرقة الأولى والفرقة الثالثة عند مستوى (٠,٠١) في تقدير الذات لصالح طلاب الفرقة الثالثة.

وتناول بحث (**Sadia,2013**) الفروق الفردية في تقدير الذات والسعادة لدى طلاب الجامعة، وتكونت العينة من (١٢٠) طالباً وطالبة ويمتد عمرهم الزمنى من (١٨ :٢٦) عام وتم تطبيق مقياس تقدير الذات لـــ"روزنبرج" ومقياس السعادة. وباستخدام معامل الارتباط لبيرسون واختبار(ت) أسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في تقدير الذات لصالح الذكور. كما توجد علاقة موجبة دالة إحصائية بين السعادة وتقدير الذات.

كما **سعت** " لمياء أحمد " (٢٠١٤) إلى التعرف على الفروق بين التشوهات المعرفية وقلق

المستقبل وبعض الأعراض الاكتئابية تبعا لمتغيرات الدراسة (النوع – التخصص الدراسي) ومدي إمكانية التنبؤ من خلال تلك التشوهاتَ المَعرفية بظهور قلق المستقبل وبعض الأعراض الاكتئابية لدي عينة من الشباب الجامعي من الجنسين . تكونت عينة البحث من (٣٢١) طالب وطالبة (٩٧ذكور – ٢٢٤ إناث)، (١٦٠) من التخصصات العلمية، و(١٦١) من التخصصات الأدبية . واستخدمت الباحثة أساليب إحصائية : وهي اختبار T–Test لدلالة الفروق بين الذكور والإناث ومعامل ارتباط بيرسون ومعامل الفا كرونباخ وتحليل التباين وتحليل الانحدار والتحليل العاملي . كما طبقت الباحثة مقياس التشوهات المعرفية ومقياس قلق المستقبل وقائمة تشخيص الاكتئاب. وتوصلت نتائج البحث إلى وجود علاقة ارتباطية دالة بين التشوهات المعرفية وكلا من قلق المستقبل وبعض الأعراض الاكتئابية، كما يوجد تأثير لمتغير النوع على متغير التشوهات المعرفية في اتجاه الذكور. كما أنه لا يوجد تأثير لمتغير التخصص على التشوهات المعرفية ويمكن التنبؤ بكلا من قلق المستقبل والاكتئاب من متغير التشوهات المعرفية.

واهتم بحث **إسلام العصار (٢٠١٥)** بالتعرف على مستوى التشوهات المعرفية ومعنى الحياة لدى المراهقين في قطاع غزة، والكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية في معنى الحياة والتشوهات المعرفية التي تعزى إلى الجنس ومرحلة المراهقة. واعتمدت الدراسة على المنهج المقارن، وتكونت العينة من (١٥) طالب وطالبة من المرحلة الثانوية والجامعية وتمتد أعمارهم من(٢٢: ٢٦) سنة. واستخدمت الباحثة أداتين هما: استبانة التشوهات المعرفية المتكونة من التفكير الثنائي، الاستنتاج الاعتباطي، المبالغة والتقليل، المنطق العاطفي، لوم الذات والآخرين، التفكير المثالي (الكمال)، المقارنات المجحفة، الإفراط في ماذا لو" الأسئلة العقيمة" من إعداد الباحثة، واستبانة معنى الحياة. وقد أسفرت نتائج البحث عن أن مستوى التشوهات المعرفية منخفض. كما أظهرت أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التشوهات المعرفية لدى المراهقين في قطاع غزة تعزى إلى الجنس، ومرحلة المراهقة.

وهدف بحث **Roberts(2015)** إلى التأكد من الخصائص السيكومترية لمقياس التشوهات المعرفية ومعرفة تأثير بعض المتغيرات الديمجرافية (النوع –العمر الزمنى–مستوى التعليم) على التشوهات المعرفية وتكونت العينة من (٤٧٤) طالبا وطالبة من طلاب المجتمع وتم تطبيق مقياس التشوهات المعرفية ومقياس الضبط المدرك. وباستخدام الأساليب الإحصائية أسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والاناث في التشوهات المعرفية لصالح الاناث. كما أن التشوهات المعرفية تتناقص مع التقدم في العمر الزمنى ولكنها لا تتأثر بالمستوى الاقتصادى أو الثقافي لدى الافراد.

التعليق على البحوث المرتبطة:

تهتم البحوث المرتبطة بدراسة التشوهات المعرفية لدى طلاب المرحلة الإعدادية والثانوية وطلاب الجامعة والتعرف على الفروق الفردية بينهم والتأكد من الخصائص السكومترية لمقياس التشوهات المعرفية مثل بحث (Biase,1998)، وبحث سماح رسلان(٢٠١١)، وبحث إسلام العصار (٢٠١٥)، بحث (Roberts(2015 ، بالإضافة إلى دراسة الفروق الفردية في تقدير الذات مثل بحث (Sadia,2013) وبحث (سامية بن دهنون، وإبراهيم ماحى، ٢٠١٤) وهناك بحوث اهتمت بالعلاقة بين التشوهات المعرفية وتقدير الذات الاجتماعية مثل بحث (Pervan & Hunter,2007)، وبحث(Ghani, et al ,2011).

فروض البحث :

١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد التشوهات المعرفية لدي طلبة الجامعة تعزي لمتغير النوع.

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات الاجتماعية لدي طلبة الجامعة تعزي لمتغير النوع.

٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد التشوهات المعرفية لدي طلبة الجامعة تعزي لمتغير الفرقة الدراسية.

٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات الاجتماعية تعزي لمتغير الفرقة الدراسية.

٥- توجد معدلات انتشار متباينة لأبعاد التشوهات المعرفية لدي طلاب الجامعة.

٦- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التشوهات المعرفية وتقدير الذات الاجتماعية لدى طلاب الجامعة.

٧- يمكن التنبؤ بتقدير الذات الإجتماعية لدى طلاب الجامعة من أبعاد التشوهات المعرفية لديهم.

منهجية البحث وإجراءاته:

أولاً: منهج البحث:

اعتمد البحث على المنهج الوصفى، وتم استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية باستخدام برنامج (Spss16) وبرنامج(Lisrel8.8)، وذلك لتقنين أدوات البحث، واختبار الفروض.

ثانياً: عينة البحث:

أ- **العينة الاستطلاعية الوصفية:** تكونت عينة حساب الخصائص السيكومترية من (١٢٠) طالباً وطالبة من طلاب الفرقتين الأولى والرابعة من طلاب كلية التربية جامعة الزقازيق وامتدت أعمارهم الزمنية من (١٨: ٢٢) عاما بمتوسط (١٩.٧٦) عاما، وانحراف معيارى (٢.٠٥٧) وذلك بعد استبعاد حالات الطلاب الذين لم يستكملوا الاستجابة على المقاييس.

ب-**العينة الوصفية النهائية:** تكونت من(٣٩٠) طالباً وطالبة من طلاب الفرقتين الأولى والرابعة من طلاب كلية التربية جامعة الزقازيق وامتدت أعمارهم الزمنية من (١٨: ٢٢) عاما بمتوسط (٢٠)عاما، وانحراف معيارى (١.٦٧) وتمثل بيانات هذه العينة في الجدول رقم(١) التالي

جدول (١): التوصيف العددي لعينة البحث النهائية (ن=٣٩٠)

النوع		الفرقة الدراسية	
ذكور	إناث	الأولى	الرابعة
١٢٩	٢٦١	٢٧٠	١٢٠
العينة الكلية =٣٩٠			

ثالثاً: أدوات البحث

١-مقياس التشوهات المعرفية لدى طلبة الجامعة - (إعداد الباحثتان)

قامت الباحثتان بإعداد مقياس التشوهات المعرفية ليناسب البيئة العربية بصفة عامة والبيئة المصرية بصفة خاصة وفقا للخطوات التالية:

١-حصلت الباحثتان على مقاييس مختلفة باللغة الاجنبية واللغة العربية مثل بحث (المياء أحمد ٢٠١٤)، و(ابتسام إبراهيم، ٢٠١٣)،و(Barriga, et al(2000، و Alexandru & Szeutagotal(2005)، و(Coban&Carman (2013، و Roberts(2015).

٢- تم عرض الصورة المبدئية على (١٥) من أعضاء هيئة التدريس بقسم علم النفس التربوى بالكلية من أجل معرفة أرائهم في مدى انتماء مفردات المقياس وقد كانت نسبة الاتفاق مرتفعة حول مدى مناسبة المفردات لقياس المفهوم، ولكنهم اقترحوا أن تكون الاستجابات طبقا لمقياس ليكرت الثلاثي لأنه أكثر ملائمة للبيئة المصرية، بالإضافة إلى حذف بعض المفردات، وبالتالى أصبحت الصورة المبدئية للمقياس مكونة من (٤٩) مفردة والاستجابة عليهم طبقا لمقياس ليكرت الثلاثي (غالباً- أحياناً- نادراً) وتكون أقل درجة (٤٩) وأعلى درجة هي(١٤٧) ويشتمل المقياس على ثمانية أبعاد موزعة كما في جدول(٢) التالى:

جدول (٢): توزيع مفردات مقياس التشوهات المعرفية

أبعاد مقياس التشوهات المعرفية	ارقام المفردات	العدد
التفكير الثنائي	١-٩-١٧-٣١-٣٩	٥
الاستنتاج التعسفي	٢-١٠-١٨-٢٥-٣٢-٤٠	٦
التمركز حول الذات	٣-١١-١٩-٣٣-٤٢-٤٩	٦
المبالغة والتقليل	٤-١٢-٢٠-٢٧-٣٤-٤٣	٦
الاستدلال العاطفي	٦-١٤-٢٢-٢٩-٣٦-٤٥	٦
التعميم الزائد	٥-٨-١٣-٢٦-٢٨-٣٥-٤١-٤٤-٤٧	٩
المقارنات الظالمة	٧-١٥-٢٣-٣٠-٣٧-٤٦	٦
فقدان الأمل	١٦-٢٤-٢١-٣٨-٤٨	٥

وقد تم تطبيق المقياس في صورته المبدئية علي عينة مكونة من (١٢٠) طالباً وطالبة من طلاب الفرقتين الأولى والرابعة من طلاب كلية التربية جامعة الزقازيق، وللتحقق من الثبات والصدق والاتساق الداخلي لمقياس التشوهات المعرفية، تم إتباع الخطوات الآتية:

أولاً: ثبات المقياس:

تم حساب الثبات بطريقتين هما:

أ- ثبات مفردات مقياس التشوهات المعرفية عن طريق معامل ثبات ألفا كرونباخ:

تم حساب ثبات مفردات مقياس باستخدام طريقة ألفا لـ"كرونباخ"، حيث حُسبت معاملات ثبات المفردات عن طريق حساب ثبات المقياس ككل في حالة حذف درجة المفردة If – item deleted وكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (٣): معاملات ألفا كرونباخ للأبعاد مقياس التشوهات المعرفية

التفكير الثنائي		الاستنتاج التعسفي		التمركز حول الذات		المبالغة والتقليل	
م	معامل ألفا بعد حذف المفردة	م	معامل ألفا بعد حذف المفردة	م	معامل ألفا بعد حذف المفردة	م	معامل ألفا بعد حذف المفردة
١	٠,٣٨٣	٢	٠,٥٢٨	٣	٠,٤٢٢	٤	٠,٣٧٥
٩	٠,٢٧٢	١٠	٠,٤٩٣	١١	٠,٣٨٧	١٢	٠,٣٥٨
١٧	٠,٣٢٦	١٨	٠,٤٨٠	١٩	٠,٤٥٣	٢٠	٠,٣٨٢
٣١	٠,٣٩٦	٢٥	٠,٥٦٤	٣٣	٠,٣٧٨	٢٧	٠,٣١٢
٣٩	٠,٥٤٥	٣٢	٠,٥١١	٤٢	٠,٣٩٥	٣٤	٠,٣٣٣
		٤٠	٠,٥٤٩	٤٩	٠,٤٠٣	٤٣	٠,٤٠٥
معامل ألفا= ٠,٤٥٨		معامل ألفا= ٠,٥٧١		معامل ألفا= ٠,٤٥٦		معامل ألفا= ٠,٤١٥	
الاستدلال العاطفي		التعميم الزائد		المقارنات الظالمة		فقدان الأمل	
م	معامل ألفا بعد حذف المفردة	م	معامل ألفا بعد حذف المفردة	م	معامل ألفا بعد حذف المفردة	م	معامل ألفا بعد حذف المفردة

٦	٠.٤٣٩	٥	٠.٤٦٥	٧	٠.٦٠٢	١٦	٠.٥٠٤
١٤	٠.٤٣٥	٨	٠.٣١٦	١٥	٠.٥٨٦	٢١	٠.٥٠٦
٢٢	٠.٢٥٩	١٣	٠.٣٣٢	٢٣	٠.٥٥٨	٢٤	٠.٥٠١
٢٩	٠.٤٥٧	٢٦	٠.٣٧٦	٣٠	٠.٥٦١	٣٨	٠.٤٩٣
٣٦	٠.٣٢١	٢٨	٠.٤٧٠	٣٧	٠.٦١١	٤٨	٠.٤٩٢
٤٥	٠.٤٢٤	٣٥	٠.٣٦٣	٤٦	٠.٥٠٤		
		٤١	٠.٣٧٧				
		٤٤	٠.٥١٣				
		٤٧	٠.٣٢٨				
معامل ألفا= ٠.٤٣٩		معامل ألفا= ٠.٤٥٥		معامل ألفا= ٠.٦١٦		معامل ألفا= ٠.٥٦١	

يتضح من الجدول(٣) السابق أن معامل ألفا للمقياس في حالة حذف كل مفردة أقل من معامل ألفا العام للمقياس، وهذا يعني ثبات معظم المفردات وتم حذف المفـردات (٥-٢٨-٢٩-٣٩-٤٤) من أبعاد المقياس التي تنتمى لها وأُعيد حساب ثبات الأبعاد التي حُذف منها مفـردات فكانت قيمة معامل ألفا لبعد التفكير التنائي (٠.٥٤٥)، ولبعد الاستدلال العاطفي (٠.٤٥٧) ولبعد التعميم الزائد(٠.٥١٣) وبالتالي تمتع هذا المقياس بثبات معتدل.

ب- ثبات أبعاد مقياس التشوهات المعرفية:

تم حساب ثبات الأبعاد الفرعية والثبات الكلي لمقياس التشوهات المعرفية بطريقة معامل ألفا لـ"كرونباخ" فكانت النتائج كما بالجدول رقم(٤).

جدول (٤) معاملات ثبات الأبعاد الفرعية والثبات الكلي لمقياس التشوهات المعرفية

أبعاد التشوهات المعرفية	التفكير الثنائي	الاستنتاج التعسفي	التمركز حول الذات	المبالغة والتقليل	الاستدلال العاطفي	التعميم الزائد	المقارنات الظالمة	فقدان الأمل	الدرجة الكلية للمقياس
معامل ألفا "كرونباخ"	٠.٦٢١	٠.٦٠٥	٠.٦٩٧	٠.٦٦٢	٠.٦٤٤	٠.٦٠٠	٠.٥٩٣	٠.٥٨٥	٠.٦٩٩

ويتضح من الجدول السابق ثبات أبعاد مقياس التشوهات المعرفية وثبات المقياس ككل. ومن ثم فإن المقياس ككل على درجة عالية من الثبات.

ثانيا: صدق المقياس

أ- الصدق الداخلى للمفردات :

تم حساب صدق مفردات مقياس التشوهات المعرفية عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية للمقياس الذي تنتمي إليه المفردة فى حالة حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية للمقياس الذى تنتمي إليه، باعتبار أن بقية مفردات المقياس محكاً

للمفردة، والجدول رقم (٥) التالي يوضح ذلك:

جدول(٥): معاملات الارتباط بين درجات المفردات والدرجة الكلية للبعد بعد حذف درجة المفردة

التفكير الثنائي		الاستنتاج التعسفي		التمركز حول الذات		المبالغة والتقليل	
م	معامل الارتباط بعد حذف المفردة	م	معامل الارتباط بعد حذف المفردة	م	معامل الارتباط بعد حذف المفردة	م	معامل الارتباط بعد حذف المفردة
١	٠,١٨١*	٢	٠,٣٠٤**	٣	٠,٢٠٥*	٤	٠,١٧٨*
٩	٠,٢٨٣**	١٠	٠,٤٠٥**	١١	٠,٢٧٠**	١٢	٠,١٩٩*
١٧	٠,٢٣٧*	١٨	٠,٤١٣**	١٩	٠,٢٠٢*	٢٠	٠,١٦٥*
٣١	٠,١٩٥*	٢٥	٠,٢٠٦*	٣٣	٠,٢٨٣**	٢٧	٠,٢٥٧*
٣٩	٠,١٢١	٣٢	٠,٣٤٥**	٤٢	٠,٢٥٢*	٣٤	٠,٢٣١*
		٤٠	٠,٢٥٣*	٤٩	٠,٢٣٩*	٤٣	٠,١٤٠*
الاستدلال العاطفي		**التعميم الزائد**		**المقارنات الظالمة**		**فقدان الأمل**	
م	معامل الارتباط بعد حذف المفردة	م	معامل الارتباط بعد حذف المفردة	م	معامل الارتباط بعد حذف المفردة	م	معامل الارتباط بعد حذف المفردة
٦	٠,١٣٦*	٥	٠,٠١٥	٧	٠,٢٧٢**	١٦	٠,٣٤٦**
١٤	٠,١٣٨*	٨	٠,٣١٨**	١٥	٠,٣١٨**	٢١	٠,٢٦٦**
٢٢	٠,٤٣٠**	١٣	٠,٢٨٨**	٢٣	٠,٣٨٤**	٢٤	٠,٢٢٦*
٢٩	٠,١٢٧	٢٦	٠,١٩٠*	٣٠	٠,٣٨٢**	٣٨	٠,٣٧١**
٣٦	٠,٣٢٩**	٢٨	٠,٠٣٩	٣٧	٠,٢٤٦*	٤٨	٠,٣٦٩**
٤٥	٠,١٥٧*	٣٥	٠,٢١٥*	٤٦	٠,٥٠٤**		
		٤١	٠,١٨٩*				
		٤٤	٠,٠٣١				
		٤٧	٠,٢٩٥**				

* مستوى الدلالة عند مستوى (٠,٠٥) ** مستوى الدلالة عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من الجدول(٥) السابق أن معظم معاملات الارتباط لمفردات أبعاد مقياس التشوهات المعرفية دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) أو (٠,٠٥) في حالة حذف المفردة.

ب- الصدق العاملى التوكيدى

تم التحقق من صدق مقياس التشوهات المعرفية من خلال التحليل العاملي التوكيدي لمصفوفة معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس التشوهات المعرفية لدى (١٢٠) طالبًا وطالبة من طلاب الجامعة وعن طريق اختبار نموذج العامل الكامن العام حيثَ افترض أن جميع العوامل المشاهدة لمقياس التشوهات المعرفية تنتظم حول عامل كامن واحد، وأسفرت النتائج على تشبع الأبعاد الثمانية على العامل الكامن الواحد كما بالجدول التالي:

جدول (٦) نتائج التحليل العاملي التوكيدي لتشبعات الأبعاد السبعة بالعامل الكامن العام

أبعاد مقياس التشوهات المعرفية	التشبع بالعامل الكامن	الخطأ المعياري لتقدير التشبع	قيمة (ت)
التفكير الثنائي	٠.٤٥٧	٠.١٠١	**٤.٥٢٧
الاستنتاج التعسفي	٠.٥٧٥	٠.٠٩٦٩	**٥.٩٣٤
التمركز حول الذات	٠.٢٥٠	٠.١٣٠	*٢.٤٢٦
المبالغة والتقليل	٠.٢٠٠	٠.١٠٤	*١.٩٦
الاستدلال العاطفي	٠.٣١١	٠.١٠٢	**٣.٠٤٢
التعميم الزائد	٠.٦١٥	٠.٠٩٥٥	**٦.٤٣٤
المقارنات الظالمة	٠.٦٢٣	٠.٠٩٥٤	**٦.٥٣٠
فقدان الأمل	٠.٧٤٨	٠.٠٩٣٢	**٨.٠٣٠

ويتضح من الجدول السابق أن كل التشبعات دالة إحصائيًا عند مستوى(٠,٠١) أو عند مستوى(٠,٠٥) مما يدل على صدق جميع الأبعاد المكونة للمقياس، ويلاحظ أن متغير فقدان الأمل هو أفضل مؤشر صدق للمتغير الكامن(التشوهات المعرفية) حيث إن معامل تشبعه كان(٠.٧٤٨) ويليه متغير المقارنات الظالمة. وكذلك أشارت النتائج إلى صدق هذا النموذج حيث حقق مؤشرات حسن مطابقة جيدة فكانت قيمة كا٢(٢٧.٥٥) ومستوى دلالتها (٠.٠٩٢٤٦) وهي غير دالة إحصائية بدرجات حرية(١٩)، جذر متوسط مربعات خطأ الاقتراب (RMSEA) (٠.٠٦١) ،و جذر متوسط مربعات البواقي (RMSR) (٠.٠٦٢٨) ،و مؤشر حسن المطابقة GFI (٠.٩٤٥) ،ومؤشر حسن المطابقة المصحح بدرجات الحرية AGFI(٠.٨٩٦) ،و مؤشر المطابقة المعياري NFI (٠.٨٨٩) ،و مؤشر المطابقة المقارن CFI (٠.٩٦١) ،و مؤشر المطابقة النسبي RFI (٠.٨٣٦) وجميعها تقع في المدى المثالي للمؤشر،ومؤشر الصدق المتوقع للنموذج الحالي AIC (٦١.٥٥١) وهي أقل من الصدق المتوقع للنموذج المشبع (٧٢.٠٠)، وهذا يدل على مطابقة النموذج الجيدة للبيانات موضع الاختبار.

ثالثًا: الاتساق الداخلي للمقياس:

أ- الاتساق الداخلي لمفردات أبعاد مقياس التشوهات المعرفية

تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية للمقياس الذي تنتمي إليه المفردة، ويوضح الجدول رقم (٧) التالي قيم معاملات الارتباط:

جدول (٧): معاملات الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية للمقياس

التفكير الثنائي		الاستنتاج التعسفي		التمركز حول الذات		المبالغة والتقليل	
م	معامل الارتباط بعد حذف المفردة	م	معامل الارتباط بعد حذف المفردة	م	معامل الارتباط بعد حذف المفردة	م	معامل الارتباط بعد حذف المفردة
١	٠٫٥٥٤**	٢	٠٫٥٥٦**	٣	٠٫٥٠٦**	٤	٠٫٤٠٣**
٩	٠٫٦٥٩**	١٠	٠٫٥٩٩**	١١	٠٫٥٤٢**	١٢	٠٫٤٠٨**
١٧	٠٫٦٢٧*	١٨	٠٫٦٣٣**	١٩	٠٫٣٨٩**	٢٠	٠٫٣١٨**
٣١	٠٫٥٥٤*	٢٥	٠٫٥٥٨**	٣٣	٠٫٥٥٨**	٢٧	٠٫٥٣٥**
٣٩	٠٫٤٥٤**	٣٢	٠٫٥٧٩**	٤٢	٠٫٥٧١**	٣٤	٠٫٤٢٩**
		٤٠	٠٫٥٠١**	٤٩	٠٫٥٣٤*	٤٣	٠٫٤١٤**
الاستدلال العاطفي		التعميم الزائد		المقارنات الظالمة		فقدان الأمل	
م	معامل الارتباط بعد حذف المفردة	م	معامل الارتباط بعد حذف المفردة	م	معامل الارتباط بعد حذف المفردة	م	معامل الارتباط بعد حذف المفردة
٦	٠٫٤٢٥**	٥	٠٫٢٦٤**	٧	٠٫٥٢٧**	١٦	٠٫٦٢٤**
١٤	٠٫٤٥٤**	٨	٠٫٥٥٩**	١٥	٠٫٥٨٥**	٢١	٠٫٥٧٨**
٢٢	٠٫٦٦٨**	١٣	٠٫٥٢٧**	٢٣	٠٫٦٠٢**	٢٤	٠٫٥٩٤**
٢٩	٠٫٤٥٧**	٢٦	٠٫٤٥٨**	٣٠	٠٫٥٩٠**	٣٨	٠٫٧٠٢**
٣٦	٠٫٦٠٠**	٢٨	٠٫٢٢٥*	٣٧	٠٫٥٠١*	٤٨	٠٫٦٢٤**
٤٥	٠٫٤٧٥**	٣٥	٠٫٥١٢**	٤٦	٠٫٧٠٩**		
		٤١	٠٫٤٥٠**				
		٤٤	٠٫١١٥				
		٤٧	٠٫٥٣٤**				

* مستوى الدلالة عند مستوى (٠٫٠٥) ** مستوى الدلالة عند مستوى (٠٫٠١)

يتضح من الجدول(٧) السابق أن معاملات الارتباط بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية لمقياس التشوهات المعرفية دالة إحصائياً عند مستوي دلالة (٠٫٠١) مما يدل على الاتساق الداخلي لمفردات هذا المقياس.

ب- الاتساق الداخلى لأبعاد مقياس التشوهات المعرفية

تم حساب الاتساق الداخلى للأبعاد الفرعية لمقياس التشوهات المعرفية عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة البعد والدرجة الكلية للمقياس كما في الجدول (٨) التالى:

جدول (٨): معاملات الارتباط بين درجة البعد والدرجة الكلية للمقياس

أبعاد التشوهات المعرفية	التفكير الثنائي	الاستنتاج التعسفي	التمركز حول الذات	المبالغة والتقليل	الاستدلال العاطفي	التعميم الزائد	المقارنات الظالمة	فقدان الأمل
معامل الارتباط	٠٫٥٤٧**	٠٫٦٢٣**	٠٫٢٩٠**	٠٫٣٧٩**	٠٫٤٨٧**	٠٫٦٥٧**	٠٫٦٧٦**	٠٫٦٩٠**

** مستوى الدلالة عند مستوى (٠٫٠١)

يتضح من الجدول(٨) السابق أن معاملات الارتباط بين درجات كل بعد والدرجة الكلية لمقياس التشوهات المعرفية دالة إحصائياً عند مستوي دلالة (٠.٠١) مما يدل على الاتساق الداخلي لأبعاد هذا المقياس.

وفي ضوء ما تم حسابه من الثبات والصدق والاتساق فإن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات والصدق والاتساق مما يسمح بتطبيقه على العينة النهائية لاختبار فروض البحث الحالي وأصبح المقياس في صورته النهائية مكون من (٤٤) مفردة.

٢-مقياس تقدير الذات الاجتماعية لدى طلاب الجامعة (إعداد الباحثتان)

قامت الباحثتان بإعداد مقياس تقدير الذات الاجتماعية ليناسب البيئة العربية بصفة عامة والبيئة المصرية بصفة خاصة وفقا للخطوات التالية:

١- حصلت الباحثتان على مقاييس مختلفة باللغة الأجنبية واللغة العربية مثل بحث(محمد عبدالمختار، ٢٠٠٤)،وبحث(1997) Hancock& Williams, Gray و، Anderson&Do dgson(2002)، وبحث (2005) Gila,Castro,Gómez, & Toro، وبحث(2007) Pervan & Hunter ، وبحث Abdullah, Salleh, Mahmud & Abdul (2011)

٢- تم عرض الصورة المبدئية على (١٥) من أعضاء هيئة التدريس بقسم علم النفس التربوى بالكلية من أجل معرفة أرائهم في مدى انتماء مفردات المقياس وقد كانت نسبة الاتفاق مرتفعة حول مدى مناسبة المفردات لقياس المفهوم، ولكنهم اقترحوا أن تكون الاستجابات طبقا لمقياس ليكرت الثلاثي لأنه أكثر ملائمة للبيئة المصرية، بالإضافة إلى حذف بعض المفردات، وبالتالى أصبحت الصورة النهائية للمقياس مكونة من (٣٠) مفردة والاستجابة عليهم طبقا لمقياس ليكرت الثلاثي (غالباً- أحياناً- نادراً) وجميعها في الاتجاه الموجب وبالتالي تكون أقل درجة (٣٠) وتدل على انخفاض تقدير الذات الاجتماعية وأعلى درجة (١٥٠) وتدل على ارتفاع تقدير الذات الاجتماعية وقد تم تطبيق المقياس في صورته المبدئية علي عينة مكونة من (١٢٠) طالباً وطالبة من طلاب الفرقتين الأولى والرابعة من طلاب كلية التربية جامعة الزقازيق، وللتحقق من الثبات والصدق والاتساق الداخلي لمقياس تقدير الذات الاجتماعية ، تم إتباع الخطوات الآتية:

أولاً: ثبات المقياس:

أ- ثبات مفردات مقياس تقدير الذات الاجتماعية عن طريق معامل ثبات ألفا كرونباخ:

تم حساب ثبات مفردات المقياس باستخدام طريقة ألفا لـ"كرونباخ "، حيث حُسبت معاملات ثبات المفردات عن طريق حساب ثبات المقياس في حالة حذف درجة المفردة If item deleted – وكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول رقم (٩) التالي:

جدول (٩): معاملات ألفا كرونباخ لمفردات مقياس تقدير الذات الاجتماعية

تقدير الذات الاجتماعية معامل ألفا العام =٠.٧٧٤					
رقم المفردة	معامل ألفا بعد حذف المفردة	رقم المفردة	معامل ألفا بعد حذف المفردة	رقم المفردة	معامل ألفا بعد حذف المفردة
١	٠.٧٦١	١١	٠.٧٦٣	٢١	٠.٧٨٥
٢	٠.٧٥٣	١٢	٠.٧٦٩	٢٢	٠.٧٧٣
٣	٠.٧٥٥	١٣	٠.٧٧٠	٢٣	٠.٧٧٤
٤	٠.٧٦١	١٤	٠.٧٧٣	٢٤	٠.٧٨٤
٥	٠.٧٦٣	١٥	٠.٧٧٧	٢٥	٠.٧٦١
٦	٠.٧٥٩	١٦	٠.٧٧٣	٢٦	٠.٧٥١
٧	٠.٧٥٨	١٧	٠.٧٨٥	٢٧	٠.٧٦٢
٨	٠.٧٦٨	١٨	٠.٧٨٢	٢٨	٠.٧٥٩
٩	٠.٧٦٥	١٩	٠.٧٧٤	٢٩	٠.٧٧٢
١٠	٠.٧٥٧	٢٠	٠.٧٧٤	٣٠	٠.٧٧٢

يتضح من الجدول(٩) السابق أن معامل ألفا للمقياس في حالة حذف كل مفردة أقل من معامل ألفا العام عدا المفردات أرقام(١٥-١٧-١٨-٢١-٢٤) ولهذا تم حذفهم حيث تدخل هذه المفردات يؤدي إلى انخفاض معامل ألفا للمقياس وبإعادة حساب معامل ألفا للمقياس بعد حذف هذه المفردات أصبح معامل ألفا لمقياس تقدير الذات الاجتماعية ككل (٠.٧٨٥). وبالتالي فإن مقياس تقدير الذات الاجتماعية على درجة عالية من الثبات.

ثانيا: صدق المقياس:

أ- صدق المفردات:

تم حساب صدق مفردات مقياس تقدير الذات الاجتماعية عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية للمقياس فى حالة حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية، باعتبار أن بقية مفردات البعد محكاً للمفردة، والجدول رقم (١٠) التالي يوضح ذلك:

جدول(١٠): معاملات الارتباط بين درجات المفردات والدرجة الكلية للمقياس بعد حذف درجة المفردة

تقدير الذات الاجتماعية					
رقم المفردة	معامل الارتباط بعد حذف المفردة	رقم المفردة	معامل الارتباط بعد حذف المفردة	رقم المفردة	معامل الارتباط بعد حذف المفردة
١	٠.٤٣٦**	١١	٠.٣٩٧**	٢١	٠.٠٨١
٢	٠.٥٨٥**	١٢	٠.٢٧٠**	٢٢	٠.١٦١*
٣	٠.٥٢٦**	١٣	٠.٢٥٨*	٢٣	٠.١٦٥*
٤	٠.٤٤٧**	١٤	٠.١٧٢*	٢٤	٠.٠٣١

٥	٠.٣٨٢**	١٥	٠.٠٩٥	٢٥	٠.٤١٦**
٦	٠.٥١٩**	١٦	٠.١٦١*	٢٦	٠.٦٢٦**
٧	٠.٥١٩**	١٧	٠.٠٧٢	٢٧	٠.٣٧٠**
٨	٠.٢٩٣**	١٨	٠.٠٠٩	٢٨	٠.٤٧٠**
٩	٠.٣٧٠**	١٩	٠.١٦٥*	٢٩	٠.٢٠٤*
١٠	٠.٥٤١**	٢٠	٠.١٧٥*	٣٠	٠.٢١٥*

* مستوى الدلالة عند مستوى (٠.٠٥)** مستوى الدلالة عند مستوى (٠.٠١)

يتضح من الجدول(١٠) السابق أن معظم معاملات الارتباط لمفردات مقياس تقدير الذات الاجتماعية دالة إحصائياً عند مستويى (٠.٠١، و٠.٠٥) في حالة حذف المفردة.

ثالثًا: الاتساق الداخلي للمقياس:

أ- تم حساب **الاتساق الداخلي لمفردات المقياس** عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية للمقياس و يوضح الجدول رقم(١١) التالي قيم معاملات الارتباط:

جدول (١١): معاملات الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية للمقياس

تقدير الذات الاجتماعية					
رقم المفردة	معامل الارتباط بعد حذف المفردة	رقم المفردة	معامل الارتباط بعد حذف المفردة	رقم المفردة	معامل الارتباط بعد حذف المفردة
١	٠.٥٠٦**	١١	٠.٤٧٥**	٢١	٠.٠٠٩
٢	٠.٦٤٥**	١٢	٠.٣٥٩**	٢٢	٠.٢٣٠*
٣	٠.٥٩٧**	١٣	٠.٣٤٣**	٢٣	٠.٢٤٢*
٤	٠.٥١١**	١٤	٠.٢٤٣*	٢٤	٠.٠٦٣
٥	٠.٤٦٤**	١٥	٠.١٨٣*	٢٥	٠.٤٩٦**
٦	٠.٥٧٣**	١٦	٠.٢٠٣*	٢٦	٠.٦٨٠**
٧	٠.٥٧٦**	١٧	٠.٠١٩	٢٧	٠.٤٥٩**
٨	٠.٣٨٠**	١٨	٠.٠٧٨	٢٨	٠.٥٣٧**
٩	٠.٤٣٦**	١٩	٠.٢٦٤**	٢٩	٠.٢٩٢**
١٠	٠.٥٩٨**	٢٠	٠.٢٧٣**	٣٠	٠.٣٠١**

* مستوى الدلالة عند مستوى (٠.٠٥)** مستوى الدلالة عند مستوى (٠.٠١)

يتضح من الجدول(١١) السابق أن معاملات الارتباط بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية لمقياس تقدير الذات الاجتماعية دالة إحصائياً عند مستوي دلالة (٠.٠١) مما يدل علي الاتساق الداخلي لمفردات هذا المقياس.

وفي ضوء ما تم حسابه من الثبات والصدق فإن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات والصدق مما يسمح بتطبيقه على العينة النهائية لاختبار فروض البحث الحالي وأصبح المقياس

في صورته النهائية مكون من (٢٥) مفردة.

نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها:-

نتائج الفرض الأول ومناقشتها وتفسيرها: وينص الفرض الأول على أنه (لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى درجات الذكور والإناث فى أبعاد التشوهات المعرفية الثمانية والدرجة الكلية لدى طلاب الجامعة)، وللإجابة على هذا الفرض تم استخدام برنامج (Spss22) وبحساب اختبار (ت) لدى عينتين مستقلتين تم التوصل إلى النتائج الموضحة بالجدول رقم (١٢) التالى:-

جدول(١٢): نتائج اختبار(ت) لدلالة الفروق بين متوسطى درجات الذكور والإناث فى أبعاد التشوهات المعرفية

أبعاد التشوهات المعرفية	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعيارى	قيمة(ت) ودلالتها
التفكير الثنائي	ذكور	١٢٩	٧,٠٠٨	١,٥٤٤	٠,١٥٩
	إناث	٢٦١	٦,٩٨١	١,٧٢٦	
الاستنتاج التعسفي	ذكور	١٢٩	٩,٢٩٥	٢,٠١٧	١,٠٢٨
	إناث	٢٦١	٩,٥٢٥	٢,٢٠٩	
التمركز حول الذات	ذكور	١٢٩	١٢,٨٣٧	١,٨٦٢	٠,٤٢٤
	إناث	٢٦١	١٢,٧٥١	١,٩٥٢	
المبالغة والتقليل	ذكور	١٢٩	١٠,٨٩٢	١,٦٥٥	١,٥٨٨
	إناث	٢٦١	١١,١٩٩	٢,٠٦٤	
الاستدلال العاطفي	ذكور	١٢٩	١١,٩٥٤	١,٧٥٨	٠,٧٧١
	إناث	٢٦١	١١,٨٠٨	١,٧٢٨	
التعميم الزائد	ذكور	١٢٩	١٠,٨٠٦	٢,١٨٣	٠,٥٤٢
	إناث	٢٦١	١٠,٩٣٥	٢,٢٤٨	
المقارنات الظالمة	ذكور	١٢٩	١٠,٩٠٧	٢,٣٥٣	١,٨٥٤
	إناث	٢٦١	١١,٣٨٧	٢,٥٠٨	
فقدان الأمل	ذكور	١٢٩	٧,٠٠٠	١,٥٥٣	١,٦٥٠
	إناث	٢٦١	٧,٢٨٨	١,٧٤٧	
الدرجة الكلية للتشوهات المعرفية	ذكور	١٢٩	٨٠,٦٩٧	٧,٦٢١	١,٣٢٣
	إناث	٢٦١	٨١,٨٧٤	٩,٤٠٩	

يتضح من الجدول(١٢) السابق أنه لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطى درجات الذكور والإناث فى أبعاد التشوهات المعرفية والدرجة الكلية.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج بحث إسلام العصار (٢٠١٥) التي توصلت إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والاناث في التشوهات المعرفية. **وتختلف هذه النتيجة** مع

ما توصل إليه نتائج بحث كل (Biase(1998، و"شايع عبد الله، وكمال بلال"(٢٠١١)، و" لمياء أحمد" (٢٠١٤) التى توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث فى التشوهات المعرفية لصالح الذكور، بينما توصل "محمود" صابر"(٢٠٠٩) إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين الاناث والذكور في أبعاد التشوهات المعرفية (الاستنتاجات السلبية، والقبول والرضا المطلق من الجميع، والتأويل الشخصي للأمور، والذهانية) لصالح الذكور، في حين توجد فروق دالة إحصائية بين الذكور والاناث في أبعاد التشوهات المعرفية (الاعتمادية، والكمالية المطلقة، والتهويل والمبالغة في الأمور، والتشوه في إدراك وفهم الآخرين) لصالح الاناث، ونتائج بحث كل من "ابتسام إبراهيم" (٢٠١٣)، و (Roberts,2015) التي توصلت وجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث فى التشوهات المعرفية لصالح الإناث.

ويمكن تفسير أنه لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطى درجات الذكور والإناث فى أبعاد التشوهات المعرفية والدرجة الكلية بأن كل من الذكور والإناث بالفرقتين الأولى والرابعة من طلاب كلية التربية جامعة الزقازيق يكونون فى مرحلة المراهقة وهى مرحلة إثبات الذات والاتجاه نحو الاستقلال وتحقيق الكفاءة العلمية وفي هذه المرحلة يصبح الطلاب (الذكور أو الاناث) قادرين على تفهم مشاعرهم وأفعالهم ويدركون نتائج سلوكهم وأفعالهم ويبدأون بداية صحيحة في التفكير الجاد، حيث يحاولون أخذ قراراتهم بأنفسهم كذلك يفعلون الأشياء التى تجعلهم يبدون مستقلين وواثقين من أنفسهم حتى يثبتون أنهم على قدر المسئولية، وطلاب الجامعة هؤلاء متساوين في التشوهات المعرفية لأنهم يصنفوا الاخرين أو المواقف إما أبيض أو أسود ولا توجد منطقة مشتركة تتسع لتصنيف معظم المواقف والأشخاص، بالإضافة إلى أنهم يعممون الاستجابات على المواقف المختلفة ويتميز طلاب مرحلة المراهقة بالتسرع في اتخاذ القرار دون أخذ الوقت. كما قد يرجع ذلك أيضاً إلى طبيعة الذكور والإناث خاصة فى مرحلة المراهقة حيث يثقون في أفكارهم بدرجة كبيرة، ويتمسكون بتلك الأفكار ويحاولون إقناع الآخرين بها، لذا يحاول الآباء احتوائهم بالصورة التى تدعم تفكيرهم السليم غير المشوه بحيث يسلكون ويتصرفون وفق أفكارهم العقلانية ليثبتوا للأخرين أنهم قادرين على التحكم فى مجريات الأمور من حولهم.

نتائج الفرض الثانى ومناقشتها وتفسيرها وينص الفرض الثانى على أنه (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الذكور والإناث في تقدير الذات الاجتماعية لدى طلاب الجامعة)، ولاختبار هذا الفرض تم استخدام برنامج (Spss22) وبحساب اختبار (ت) لدى عينتين مستقلتين تم التوصل إلى النتائج الموضحة بالجدول رقم (١٣) التالى:

جدول (١٣): نتائج اختبار(ت) لدلالة الفروق بين متوسطى درجات الذكور والإناث فى تقدير الذات الاجتماعية

تقدير الذات الاجتماعية	النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة (ت) ودلالتها
تقدير الذات الاجتماعية	ذكور	١٢٩	٥٩,٣٧٩	٦,٥٢١	٠,٤١١
	إناث	٢٦١	٥٩,٠٨٨	٦,٧٤٧	

يتضح من الجدول(١٣) السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطى درجات الذكور والإناث في تقدير الذات الاجتماعية لدى طلاب الجامعة.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه كل من(عبدربه شعبان،٢٠١٠)، و(فريد نادية،٢٠١٥) من أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات تعزى لمتغيرالجنس. وتختلف هذه النتيجة مع ما توصل إليه كل من (Rohany, et al.,2011)، و(Fernandez & Pritchard, 2012) من وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطى درجات الذكور والإناث فى تقدير الذات الاجتماعية لصالح الإناث، وكذلك مع ما توصل إليه كل من (Sadia ,2013)، و(Bleidorn, et al., 2016)، و(سامية بن دهنون، وإبراهيم ماحى،٢٠١٤) من وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطى درجات الذكور والإناث فى تقدير الذات لصالح الذكور.

ويمكن تفسير أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور والاناث من طلاب الجامعة في تقدير الذات الاجتماعية، من خلال أن طلاب الجامعة لديهم ثقة بأنفسهم يكتسبوها من اهتمام ورعاية الدولة ووسائل الاعلام وجميع فئات المجتمع بهم والتعامل معهم بأنهم هم قادة المجتمع مستقبلًا ولذا يشعرون بأهميتهم في الحياة وتزداد الثقة في أنفسهم، واحترامهم لذاتهم، بالإضافة إلى سعيهم لتحقيق السعادة والنجاح على المستوى الفردى والجماعي. وبالتالي توجد تقريبا أرضية مشتركة من مجموعة القيم والاتجاهات والمعتقدات بين الذكور والإناث في مرحلة المراهقة والتي يتعاملون بها مع المواقف. كما أن طلاب الجامعة ذكوراً أو إناثا وبالأخص طلاب كلية التربية في الوقت الحالي عام (٢٠١٨) يتصرفون مع المواقف الاجتماعية بطريقة متشابهة، بالإضافة إلى وجود تنافس بين الذكور والإناث على إبراز تحقيق الذات في هذه الحياة الجامعية الذى يعتبر مؤشر اجتماعي لأنهم يحتاجون للتقبل والألفة للتعايش مع هذا المجتمع، لهذا أدى ذلك إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بينهما في تقدير الذات الاجتماعية.

نتائج الفرض الثالث ومناقشتها وتفسيرها وينص الفرض الثالث على أنه (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات طلاب الفرقة الأولى وطلاب الفرقة الرابعة في أبعاد التشوهات المعرفية والدرجة الكلية لدى طلاب الجامعة)، ولاختبار هذا الفرض تم استخدام

برنامج (Spss22) وبحساب اختبار (ت) لدى عينتين مستقلتين تم التوصل إلى النتائج الموضحة بالجدول رقم (١٤) التالى:-

جدول (١٤): نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطى درجات الفرقة الأولى والفرقة الرابعة فى أبعاد التشوهات المعرفية

أبعادالتشوهات المعرفية	النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة (ت) ودلالتها
التفكير الثنائي	الفرقة الأولى	٢٧٠	٦,٩٥٢	١,٦٢٥	٠,٦٥٣غير دالة
	الفرقة الرابعة	١٢٠	٧,٠٧٥	١,٧٥٩	
الاستنتاج التعسفي	الفرقة الأولى	٢٧٠	٩,٤٤١	٢,١٧٣	٠,١١١غير دالة
	الفرقة الرابعة	١٢٠	٩,٤٦٧	٢,٠٩٨	
التمركز حول الذات	الفرقة الأولى	٢٧٠	١٢,٩٦٧	١,٨٨٢	٢,٩١٥**
	الفرقة الرابعة	١٢٠	١٢,٣٥٨	١,٩٤٨	
المبالغة والتقليل	الفرقة الأولى	٢٧٠	١١,٣١٩	١,٩٤٨	٣,٤١٩**
	الفرقة الرابعة	١٢٠	١٠,٦٠٠	١,٨٣٩	
الاستدلال العاطفي	الفرقة الأولى	٢٧٠	١٢,٠٠٧	١,٧٥٨	٢,٥٩٤**
	الفرقة الرابعة	١٢٠	١١,٥١٧	١,٦٤٩	
التعميم الزائد	الفرقة الأولى	٢٧٠	١١,٠٩٦	٢,٢٨١	٢,٧٣٩**
	الفرقة الرابعة	١٢٠	١٠,٤٣٣	٢,٠٢٨	
المقارنات الظالمة	الفرقة الأولى	٢٧٠	١١,٣٥٢	٢,٥٤٠	١,٥٥٢ غير دالة
	الفرقة الرابعة	١٢٠	١٠,٩٥٠	٢,٢٧٥	
فقدان الأمل	الفرقة الأولى	٢٧٠	٧,٢١١	١,٦٨٤	٠,٣٢٨ غير دالة
	الفرقة الرابعة	١٢٠	٧,١٥٠	١,٧٠٣	
الدرجةالكلية للتشوهات المعرفية	الفرقة الأولى	٢٧٠	٨٢,٣٤٤	٨,٨٧٩	٢,٩٤٢**
	الفرقة الرابعة	١٢٠	٧٩,٥٥٠	٨,٥٥٦	

** دالةعند مستوى (٠,٠١)

يتضح من الجدول(١٤) السابق أنه لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطى درجات طلاب الفرقة الأولى وطلاب الفرقة الرابعة فى أبعاد التشوهات المعرفية (التفكير الثنائي- الاستنتاج التعسفي- المقارنات الظالمة- فقدان الأمل) بينما توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطى درجات طلاب الفرقة الأولى وطلاب الفرقة الرابعة فى أبعاد التشوهات المعرفية (التمركز حول الذات- المبالغة- الاستدلال العاطفى- التعميم- الدرجة الكلية) لصالح طلاب الفرقة الأولى.

وتتفق هذه النتيجة مع بحث Roberts(2015) الذى توصل إلى أن التشوهات المعرفية تتناقص مع التقدم في العمر الزمنى ولكنها لا تتأثر بالمستوى الاقتصادى أو الثقافي لدى الافراد. وبحث "ابتسام إبراهيم"(٢٠١٣) الذى أسفر عن وجود فروق دالة إحصائية بين

تلاميذ الصف الأول والثالث الإعدادى في التشوهات المعرفية لصالح تلاميذ الصف الأول. كما وجدت فروق دالة إحصائيا بينهما ترجع إلى العمر حيث إنه إذا زاد العمر الزمني يؤدي إلى مزيد من النضج ومن ثم يقل التشوه المعرفي عند الفرد. وبحث (Biase,1998) حيث أشار إلى أنه توجد فروق دالة إحصائية فى الأفكار اللاعقلانية ترجع إلى العمر الزمنى. وتختلف مع نتيجة بحث " إسلام العصار" (٢٠١٥) التي توصلت إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا في التشوهات المعرفية تعزى إلى مرحلة المراهقة.

ويمكن تفسير ذلك من خلال أن طلاب كلية التربية وهم شريحة من طلاب مرحلة المراهقة (عينة البحث الحالي) يتعرضون لضغوط المقررات الدراسية ومواقف اجتماعية مختلفة وهم من طلاب مرحلة المراهقة وقليلي الانخراط في الحياة لهذا يفسرون المواقف بثنائية أبيض أو أسود ويتساوى في ذلك طلاب الفرقة الأولى وطلاب الفرقة الرابعة، وهذا يجعلهم يستنتجون الأشياء بشكل تعسفي واتخاذهم القرارات دون تروى وتأنى، كما يتميز طلاب مرحلة المراهقة بكثرة المقارنات مع زملائهم ولكن هذه المقارنات لا تستند إلى الأسس العلمية الصحيحة .بالإضافة إلى أنه من خلال مقابلة بعض الطلاب أثناء التطبيق فإنهم يفقدون الأمل في الغد والقلق المستقبلي من الحصول على وظيفة . ولكن طلاب الفرقة الأولى يتميزون أكثر بالتمركز حول أنفسهم ، والمبالغة والتقليل عند دراسة الأمور ، والتعميم الزائد للاستنتاجات، والاعتماد على الانفعالات والمشاعر في تقدير الاحداث وهذا يرجع إلى أن طلاب الفرقة الأولى حديثي الوجود بالجامعة التي تعتبر مجتمع جديد ومجهول بالنسبة لهم وتتشكل لديهم بنية معرفية عنه في ضوء آراء الأخرين وقد تتشوه المعلومات لديهم ويكتسبون معلومات خاطئة ويصطدمون ببعض المواقف لقلة الخبرة لديهم ومن ثم يتمركزون حول ذاتهم ويبالغون في تفسير الاحداث ويعطون الأمور أكثر من حجمها الطبيعي ومن أجل ذلك تميز طلاب الفرقة الأولى بالتشوهات المعرفية عن طلاب الفرقة الرابعة الذين انخرطوا في الحياة الجامعية وفهموا الأمور بمجراها الصحيح واكتسبوا خبرة من سنوات الدراسة.

نتائج الفرض الرابع ومناقشتها وتفسيرها وينص الفرض الرابع على أنه(توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات طلاب الفرقة الأولى وطلاب الفرقة الرابعة في تقدير الذات الاجتماعية من طلاب الجامعة)، ولاختبار هذا الفرض تم استخدام برنامج (Spss22) وبحساب اختبار (ت) لدى عينتين مستقلتين تم التوصل إلى النتائج الموضحة بالجدول رقم (١٥) التالى:-

جدول (١٥): نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطى درجات الفرقة الأولى والفرقة الرابعة فى تقدير الذات الاجتماعية

تقدير الذات الاجتماعية	النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة (ت) ودلالتها
تقدير الذات الاجتماعية	الفرقة الأولى	٢٧٠	٥٩,٧٤٨	٦,٦١١	٢,٥١٧**
	الفرقة الرابعة	١٢٠	٥٧,٩١٧	٦,٦٤٣	

** دالةعند مستوى (٠,٠١)

يتضح من الجدول(١٥) السابق أنه توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطى درجات طلاب الفرقة الأولى وطلاب الفرقة الرابعة في تقدير الذات الاجتماعية لصالح طلاب الفرقة الأولى.

تختلف هذه النتيجة مع بحث "سامية بن دهنون، وإبراهيم ماحى" (٢٠١٤) الذى أسفر عن وجود فروق دالة إحصائية بين طلاب الفرقة الأولى والفرقة الثالثة عند مستوى دلالة (٠,٠١) في تقدير الذات لصالح طلاب الفرقة الثالثة.

ويمكن تفسير ذلك من خلال محاولة طلاب الفرقة الأولى اكتساب استراتيجيات عقلية للتوافق مع المجتمع المحيط ولتقرير مصيرهم المستقبلي، باعتبار أنهم سيحصلون على الشهادة التى تؤهلهم للحصول على العمل ولعب الأدوار الاجتماعية مما جعلهم أكثر ثقة بالنفس وأكثر تقديرا لأنهـــم حققوا أحلامهم بدخول الجامعة عن طريق هذا العمل والاستقلالية، وهؤلاء الطلاب يوجدون في هذه المرحلة تحقيق الهوية وروح المثابرة والمخاطرة لفهم الأمور، مما يترتب عليها بعض الصراعات النفسية والاجتماعية في اتخاذ بعض القررات وهم يميلون أكثر إلى تحقيق التوافق النفسي مع البيئة الاجتماعية وهذا يساعد على تحقيق وتقدير الذات، كما أن مسئولية الدراسة الجامعية تتضمن مستويات عديدة منها الذهاب إلى المكتبة، والحضور الفعلي للمحاضرات والتفكير في الحصول على النتائج المرضية من أجل الانتقال إلى مستوى دراسي أعلى ولهذا يتميز طلاب الفرقة الأولى بتقدير الذات المرتفع، بينما طلاب الفرقة الرابعة أخذوا جرعة كافية من الدراسة واكتسبوا الخبرة وبدأوا يعطوا الأمور نصابها الحقيقي من الاهتمام ويستعدون للتخرج والتصدى لما سوف يواجههم من مشكلات مثل البطالة وبناء الاسرة الصغيرة (الزواج) وبالأخص لدى طلاب كلية التربية ورفع التكليف عنهم وقلة مجالات العمل لديهم ولهذا يجدون أن الحصول على الشهادة ليس انجاز كافى وما يتردد على ألسنة الشباب من قلة الجدوى(مش هتفرق) ولهذا تقديرهم لذاتهم ينخفض عن طلاب الفرقة الأولى.

نتائج الفرض الخامس ومناقشتها وتفسيرها: وينص الفرض السابع على أنه (توجد مستويات متباينة لأبعاد التشوهات المعرفية الثمانية لدى طلاب الجامعة) ولاختبار هذا الفرض تم استخدام برنامج (Spss22)، وتم تحديد المستوى بناء على فئات الاستجابة هذه كما فى جدول (١٦) التالى، ويتم اختبار مستوى أبعاد التشوهات المعرفية من خلال حساب المتوسطات الحسابية والمتوسطات الوزنية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلاب فى الفرقة الأولى والفرقة الرابعة كما فى جدول (١٧).

جدول (١٦): فئات ومستويات أبعاد التشوهات المعرفية

الفئات	المستوى	التقدير فى المقياس
من ١ ـــــ أقل من ١.٦٧	منخفض	لا ينطبق
من ١.٦٧- أقل من ٢.٣٣	متوسط	ينطبق إلى حد ما
من ٢.٣٣- أقل من ٣	مرتفع	ينطبق كثيرًا

ويتضح من الجدول (١٦) أنه يُحدد المستوى بناءً على المتوسط النسبى للمقياس الثلاثى ويكون المستوى منخفض في الفترة [١-١,٦٧[، ومتوسط في[١,٦٧-٢,٣٣[، ومرتفع في [٢,٣٤-٣].

جدول (١٧): مستوى أبعاد التشوهات المعرفية لدى طلاب الجامعة

مجموعات البحث	النتائج	التفكير الثنائي	الاستنتاج التعسفى	التمركز حول الذات	المبالغة والتقليل	الاستدلال العاطفي	التعميم الزائد	المقارنات الظالمة	فقدان الأمل
العينة الكلية	الانحراف المعيارى	١,٦٦٦	٢,١٤٨	١,٩٢١	١,٩٤٢	١,٧٣٧	٢,٢٢٥	٢,٤٦٦	١,٦٨٨
	المتوسط الحسابى	٦,٩٨٩	٩,٤٤٩	١٢,٧٧٩	١١,٠٩٧	١١,٨٥٧	١٠,٨٩٢	١١,٢٢٨	٧,١٩٢
	المتوسط الوزنى	١,٧٥	١,٥٨	٢,١٣	١,٨٥	٢,٣٧	١,٨٢	١,٨٧	١,٤٤
	المستوى	متوسط	منخفض	متوسط	متوسط	مرتفع	متوسط	متوسط	منخفض
طلاب الفرقة الأولى	الانحراف المعيارى	١,٦٢٥	٢,١٧٣	١,٨٨٢	١,٩٤٨	١,٧٥٧	٢,٢٨١	٢,٥٤٠	١,٦٨٤
	المتوسط الحسابى	٦,٩٥٢	٩,٤٤١	١٢,٩٦٧	١١,٣١٩	١٢,٠٠٧	١١,٠٩٦	١١,٣٥٢	٧,٢١١
	المتوسط الوزنى	١,٧٤	١,٥٧	٢,١٦	١,٨٩	٢,٤٠	١,٨٥	١,٨٩	١,٤٤
	المستوى	متوسط	منخفض	متوسط	متوسط	مرتفع	متوسط	متوسط	منخفض
طلاب الفرقة الرابعة	الانحراف المعيارى	١,٧٥٩	٢,٠٩٨	١,٩٤٨	١,٨٣٩	١,٦٤٩	٢,٠٢٨	٢,٢٧٥	١,٧٠٣
	المتوسط الحسابى	٧,٠٧٥	٩,٤٦٧	١٢,٣٥٨	١٠,٦٠٠	١١,٥١٧	١٠,٤٣٣	١٠,٩٥٠	٧,١٥٠
	المتوسط الوزنى	١,٧٧	١,٥٨	٢,٠٦	١,٧٧	٢,٣٠	١,٧٤	١,٨٣	١,٤٣
	المستوى	متوسط	منخفض	متوسط	متوسط	متوسط	متوسط	متوسط	منخفض

يتضح من الجدول(١٧) السابق أن مستوى أبعاد التشوهات المعرفية (التفكير الثنائي

–التمركز حول الذات– المبالغة والتقليل– التعميم الزائد– المقارنات الظالمة) تمثل مستوى متوسط لدى كل من طلاب العينة الكلية (طلاب كلية التربية جامعة الزقازيق) والطلاب بالفرقتين الأولى والرابعة، بينما يمثل بعدى التشوهات المعرفية (الاستنتاج التعسفي– فقدان الأمل) مستوى منخفض لدى كل من طلاب العينة الكلية (طلاب كلية التربية جامعة الزقازيق) والطلاب بالفرقتين الأولى والرابعة ويمثل بعدالاستدلال العاطفي مستوى مرتفع لدى كل من طلاب العينة الكلية (طلاب كلية التربية جامعة الزقازيق) وطلاب الفرقة الأولى ومستوى متوسط لدى طلاب الفرقة الرابعة ، **ولم تتفق أو تختلف هذه النتيجة** مع أى من البحوث السابقة، حيث لم يتم بحث مستوى التشوهات المعرفية من قبل – فى حدود علم الباحثتان– إلا في بحث واحد "إسلام العصار" (٢٠١٥) والتي توصلت إلى انتشار التشوهات المعرفية بدرجة متوسطة لدى عينة المراهقين.

ويمكن تفسير تلك النتيجة: بالنسبة لطلاب الفرقة الأولى كلية التربية جامعة الزقازيق من خلال خصائص طلاب مرحلة المراهقة الذين هم أكثر الأفراد دراية بقدراتهم وإمكاناتهم الحقيقية ولديهم ثقة فى أنفسهم بدرجة كبيرة ولكنهم مذبذبين غير مستقلين عن الآخرين تمامًا وهذا جعلهم يلجأون إلى التعميم الزائد للمواقف وهذا تحقق لدى العينة الكلية كذلك. كما أن طلاب الفرقة الأولى ما زالوا مرتبطين بنظام الثانوية العامة والاهتمام بحضور المحاضرات ويعتمدون بدرجة كبيرة على مدرسيهم وأولياء أمورهم في اتخاذ القرارات المهمة ويخافون من توظيف ما لديهم من استعدادات ولذلك التفكير الثنائي يكون بدرجة متوسطة، والاستدلال العاطفى بدرجة مرتفعة، بينما طلاب الفرقة الرابعة يتميزون بالواقعية في قراراتهم ويدركون أنفسهم وقدراتهم جيدًا ويستخدمون استراتيجيات للتخطيط وتنظيم أفعالهم لهذا كانت التشوهات المعرفية عندهم أقل وبعد الاستدلال العاطفي بدرجة متوسطة.

نتائج الفرض السادس ومناقشتها وتفسيرها ينص هذا الفرض على أنه " توجد علاقة دالة إحصائياً بين درجة تقدير الذات الاجتماعية والدرجة الكلية للتشوهات المعرفية لدى طلاب الجامعة " ولاختبار هذا الفرض تم استخدام معامل الارتباط التتابعى لبيرسون وكانت النتائج موضحة كما في الجدول التالى:

جدول (١٨) نتائج معامل ارتباط "بيرسون" بين درجة تقدير الذات الاجتماعية ودرجات التشوهات المعرفية لدى طلاب الفرقة الأولى والفرقة الرابعة

درجات التشوهات المعرفية		قيمة معامل الارتباط لبيرسون ودلالتها
التفكير الثنائي	الفرقة الأولى	-٠,٣٣٨**
	الفرقة الرابعة	-٠,٢٥٣**
الاستنتاج التعسفي	الفرقة الأولى	-٠,٣٨٩**
	الفرقة الرابعة	-٠,٣٩٥**
التمركز حول الذات	الفرقة الأولى	٠,١٨٨**
	الفرقة الرابعة	٠,١١٢ غير دالة
المبالغة	الفرقة الأولى	٠,٠٠٥ غير دالة
	الفرقة الرابعة	٠,٠٩٤ غير دالة
الاستدلال العاطفي	الفرقة الأولى	٠,١٠٧غير دالة
	الفرقة الرابعة	٠,١١٠ غير دالة
التعميم الزائد	الفرقة الأولى	-٠,٣٧١**
	الفرقة الرابعة	-٠,٤٠١**
المقارنات الظالمة	الفرقة الأولى	-٠,٣٩٨**
	الفرقة الرابعة	-٠,٢٤٣**
فقدان الأمل	الفرقة الأولى	-٠,٣١٦**
	الفرقة الرابعة	-٠,٣١٤**
الدرجة الكلية للتشوهات المعرفية	الفرقة الأولى	-٠,٣٦٦**
	الفرقة الرابعة	-٠,٣٤٥**

** دال عند مستوى دلالة (٠,٠١)

وأسفرت النتائج عن وجود علاقة سالبة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين تقدير الذات الاجتماعية وأبعاد التشوهات المعرفية (التفكير الثنائي- الاستنتاج التعسفي- التعميم الزائد- المقارنات الظالمة- فقدان الأمل- الدرجة الكلية للتشوهات المعرفية) لدى طلاب الفرقة الأولى والفرقة الرابعة. كما توجد علاقة موجبة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين تقدير الذات الاجتماعية وبعد التمركز حول الذات لدى طلاب الفرقة الأولى، في حين أنه لا توجد علاقة دالة إحصائياً بين تقدير الذات الاجتماعية وأبعاد التشوهات المعرفية (المبالغة – الاستدلال العاطفي) لدى طلاب الفرقة الأولى والفرقة الرابعة.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج بحث كل من (Rohany, et al.,2011)،و (Ghani, et al, 2011) التي توصلت إلى وجود علاقة سالبة دالة إحصائية بين التشوهات المعرفية وتقدير الذات، وتتفق مع ما توصلت إليه نتائج بحث (Pervan & Hunter,2007) من وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة احصائيا بين كل من التشوهات المعرفية وتقدير الذات الإجتماعية لديهم.

وتعتبر هذه النتيجة منطقية حيث إن الأشخاص الذين لديهم التشوهات المعرفية يشعرون بالقلق والتوتر ومن السهل استثارتهم وهذا يؤثر سلبياً على تقدير الذات لديهم ولا يشعرون بالسعادة. كما انه من خلال العرض السابق لمفهوم التشوهات المعرفية بأنها تلك الأفكار التى لا تتلائم مع إمكانات الفرد أوظروفه وهى تستند على التوقعات غير المعقولة والمبالغة فى وضع مستويات للسلوك التى لايستطيع الفرد الوصول إليها وتحقيقها مما يؤدى إلى شعور الفرد بعدم الكفاءة وانخفاض تقدير الفرد لذاته اجتماعيا وبالتالى فإن العلاقة بين هذين المتغيرين علاقة ارتباطية عكسية فكلما قل تقدير الفرد لذاته زادت التشوهات المعرفية لديه.

نتائج الفرض السابع ومناقشتها وتفسيرها ينص هذا الفرض على أنه " يمكن التنبؤ بالدرجة الكلية لطلاب الجامعة في تقدير الذات الاجتماعية من درجاتهم فى أبعاد التشوهات المعرفية الثمانية " ولاختبار هذا الفرض تم استخدام معامل الانحدار الخطى المتعدد وعلى الرغم من وجود علاقة دالة إحصائيا بين تقدير الذات الاجتماعية والدرجة الكلية للتشوهات المعرفية لدى طلاب الفرقة الأولى والفرقة الرابعة، فإن أبعاد التشوهات المعرفية لم تقوى جميعها على التنبؤ بتقدير الذات الاجتماعية لدى طلاب الجامعة وتم إدراج الأبعاد الأقوى تأثيراً على المتغير التابع (تقدير الذات الاجتماعية) في الخطوة الأولى من البرنامج وكانت النتائج موضحة كما في الجدول التالى:

جدول (١٩): نتائج تحليل الانحدار المتعدد (الخطوة الأولى) عند دراسة تأثير أبعاد التشوهات المعرفية على تقدير الذات الاجتماعية

المتغير التابع		مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة	معامل التحديد R^2
تقدير الذات الاجتماعية	طلاب الفرقة الأولى	المنسوب من الانحدار	٣٩٦٢,٩٢٥	٦	٦٦٠,٤٨٧	٢٢,٢٩٣	٠,٠١	٠,٣٢
		المنحرف من الانحدار	٧٧٩١,٩٤٩	٢٦٣	٢٩,٦٢٧			
	طلاب الفرقة الرابعة	المنسوب من الانحدار	١١١٤,٣٩٢	٢	٥٥٧,١٩٦	١٥,٧٥٩	٠,٠١	٠,٢٢
		المنحرف من الانحدار	٤١٣٦,٧٧٥	١١٧	٣٥,٣٥٧			

يتضح من الجدول السابق أنه يوجد تأثير دال إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) لأبعاد التشوهات المعرفية على تقدير الذات الاجتماعية، ويشير معامل التحديد (معامل الارتباط المتعدد) إلى أنه يفسر (٣٢%) من التباين في درجة المتغير التابع تقدير الذات الاجتماعية بواسطة أبعاد التشوهات المعرفية لدى طلاب الفرقة الأولى، بينما ويشير معامل التحديد (معامل الارتباط المتعدد) إلى أنه يفسر (٢٢%) من التباين في درجة المتغير التابع تقدير الذات الاجتماعية بواسطة أبعاد التشوهات المعرفية لدى طلاب الفرقة الرابعة ويوضح الجدولين (٢٠،

٢١) التاليين أن أبعاد التشوهات المعرفية ذات تأثير على تقدير الذات الاجتماعية.

جدول (٢٠): نتائج تحليل الانحدار المتعدد (الخطوة الثانية) عند دراسة تأثير أبعاد التشوهات المعرفية على تقدير الذات الاجتماعية لدى طلبة الفرقة الأولى

المتغير المستقل	المعامل البائي	الخطأ المعياري	بيتاβ	قيمة(ت)	مستوى الدلالة
المقارنات الظالمة	-٠,٧١٤	٠,١٤٨	-٠,٢٧٤	٤,٨٢٣	٠,٠١
التعميم الزائد	-٠,٥٦٦	٠,١٦٨	-٠,١٩٥	٣,٣٧٥	٠,٠١
الاستدلال العاطفي	٠,٦٥٠	٠,٢٠١	٠,١٧٣	٣,٢٢٩	٠,٠١
التفكير الثنائي	-٠,٦٥١	٠,٢٣١	-٠,١٦٠	٢,٨١٩	٠,٠١
التمركز حول الذات	٠,٥٦١	٠,١٨٤	٠,١٦٠	٣,٠٤٢	٠,٠١
الاستنتاج التعسفي	-٠,٤١٤	٠,١٨٣	-٠,١٣٦	٢,٢٦٥	٠,٠٥
ثابت الإنحدار	٦٧,٤٩٨	٣,٣٨٠	-	١٩,٩٧٠	٠,٠١

يتضح من الجدول (٢٠) السابق أن يوجد تأثير موجب دال إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) لبعدى الاستدلال العاطفي والتمركز حول الذات على تقدير الذات الاجتماعية، ويوجد تأثير سالب دال إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) لأبعاد (المقارنات الظالمة والتعميم الزائد والتفكير الثنائي) على تقدير الذات الاجتماعية لدى طلاب الفرقة الأولى ، في حين أنه يوجد تأثير سالب دال إحصائيا عند مستوى (٠,٠٥) لبعد الاستنتاج التعسفي على تقدير الذات الاجتماعية لدى طلاب الفرقة الأولى ، كما أن ثابت الانحدار دال إحصائيا عند مستوى (٠,٠١)، وبالتالى أمكن التنبؤ بتقدير الذات الاجتماعية من خلال أبعاد التشوهات المعرفية (المقارنات الظالمة والتعميم الزائد والتفكير الثنائي الاستنتاج التعسفي والاستدلال العاطفي والتمركز حول الذات)، ويتضح ذلك من المعادلة التالية:

تقدير الذات الاجتماعية لدى طلاب الفرقة الأولى= (٦٧.٤٩٨) – (٠.٧١٤) المقارنات الظالمة– (٠.٦٦٥) التعميم + (٠.٦٥٠) الاستدلال العاطفي – (٠.٦٥١) التفكير الثنائي + (٠.٥٦١) التمركز حول الذات –(٠.٤١٤) الاستنتاج التعسفي.

جدول (٢١): نتائج تحليل الانحدار المتعدد (الخطوة الثانية) عند دراسة تأثير أبعاد التشوهات المعرفية على تقدير الذات الاجتماعية لدى طلبة الفرقة الرابعة

المتغير المستقل	المعامل البائي	الخطأ المعياري	بيتاβ	قيمة(ت)	مستوى الدلالة
التعميم	-٠,٨٩٦	٠,٣٠٩	-٠,٢٧٣	٢,٨٩٩	٠,٠١
الاستنتاج التعسفي	-٠,٨٢٢	-٠,٢٩٩	-٠,٢٦٠	٢,٧٥٣	٠,٠١
ثابت الإنحدار	٧٥,٠٣٤	٣,١١٣	-	٢٤,١٠٩	٠,٠١

يتضح من الجدول (٢١) السابق أنه يوجد تأثير سالب دال إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) لأبعاد

(التعميم والاستنتاج التعسفي) على تقدير الذات الاجتماعية لدى طلاب الفرقة الرابعة، كما أن ثابت الانحدار دال إحصائيا عند مستوى (٠.٠١)، وبالتالى أمكن التنبؤ بتقدير الذات الاجتماعية من خلال بعدى التشوهات المعرفية (التعميم الزائد والاستنتاج التعسفي) ويتضح ذلك من المعادلة التالية:

تقدير الذات الاجتماعية لدى طلاب الفرقة الرابعة= (٧٥.٠٤٣) – (٠.٨٩٦) التعميم الزائد – (٠.٨٢٢) الاستنتاج التعسفي.

• توصيات البحث:

من خلال البحث الحالي يمكن الخروج بمجموعة من التوصيات على النحو الأتي :

١) تفعيل التواصل بين إدارة الكليات وأولياء الأمور بشكل دوري لتفادي اى عقبات نفسية أو اجتماعية قد يتعرض لها الطلاب أثناء فترة الدراسة .

٢) يوصي هذا البحث بضرورة الاهتمام بالإرشاد النفسي المدرسي لغرس الأفكار العقلانية المنطقية لدي الطلاب بهدف رفع مستوي تقديرهم بذاتهم .

٣) غرس مهارات التفكير العلمي والأفكار العقلانية لدي طلبة الجامعة من خلال تطوير البرامج التدريسية لديهم .

مقترحات البحث :

تقترح الباحثتان بعض البحوث المستقبلية بغرض الإحاطة الشمولية بمشكلة التشوهات المعرفية المتعلقة بطلاب الجامعة ومدي إسهامها في التقليل من المشكلات النفسية لديهم :

١- إجراء بحث عن التشوهات المعرفية وعلاقته بالتوافق النفسي .

٢- إجراء بحث عن القدرة التنبؤية للعوامل الخمسة الكبري في الشخصية بالتشوهات المعرفية لطلبة الجامعة

٣- بناء برامج إرشادية تهدف إلى إحلال التفكير العقلاني المنطقي محل التشوهات المعرفية

٤- تطبيق مقياس التشوهات المعرفية على مستويات دراسية مختلفة ومناطق أخري، والكشف عن معدلات انتشارها.

٥- إجراء بحوث للكشف عن علاقة التشوهات المعرفية ببعض المتغيرات النفسية ذات الصلة مثل (المنظور المستقبلي، والتسرب الدراسي، ومستوي الطموح) .

اولا المراجع العربية:

ابتسام إبراهيم (٢٠١٣). علاقة التشوه المعرفي بقلق الكلام لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية . رسالة ماجستير(غير منشورة) – جامعة المنوفية.

إسلام أسامة محمود العصار(٢٠١٥). التشوهات المعرفية وعلاقتها بمعنى الحياة لدى المراهقين في قطاع غزة، "دراسة مقارنة"، رسالة ماجستير، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية –غزة.

باسم محمد علي (٢٠٠٨) . فاعلية برنامج إرشادي في تفنيد الافكار اللاعقلانية وتاكيذ الذات على خفض مستوي الاكتئاب وتحسين مستوي الذات لدي الطلبة المكتئبين . **مجلة أم القري للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية** ، (٢٠)، ١٢-٨١ .

حامد عبد السلام زهران (١٩٩٧). **الصحة النفسية والعلاج النفسى**، ط٣، القاهرة. عالم الكتب

حامد عبد السلام زهران (٢٠٠٥) . **علم نفس النمو ، الطفولة ، والمراهقة** . القاهرة : مكتبة العبيكان

خالد السنيدي (٢٠١٣) . **التشويهات المعرفية وعلاقتها بسمة الانبساط والانطواء لدي متعاطي المخدرات والمتعافين منها** . السعودية ، الرياض : جأمعة نايف العربية للعلوم الأمنية .

ريما الهويشيي (٢٠١٠) . الأحكام التلقائية عن الذات والعدوان لدي عينة من النساء المعنفات بمحافظة جدة، **رسالة ماجستير**، السعودية، جامعة أم القري .

زكريا أحمد الشربيني (٢٠٠٥) . الافكار اللاعقلانية وبعض مصادر اكتسابها، دراسة على عينة من طلبة الجامعة . **مجلة دراسات نفسية** ،(١٥) ، (٤) ، ٥٣١-٥٦٧ .

سامية شيرين بن دهنون، وإبراهيم ماحي(٢٠١٤). الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بتقدير الذات لدى طلاب الجامعة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، سبتمبر(١٦)، ٦٩-٨٤.

سماح رسلان (٢٠١١) . التشوهات المعرفية وعلاقتها ببعض أنماط التفكير لدي طلاب الجامعة . **رسالة ماجستير غير منشورة** . مصر : جامعة المنصورة .

شايع عبدالله وكمال يوسف بلال (٢٠١١). الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالضغوط النفسية لدى طلبة كلية التربية-جامعة عمران. **مجلة جامعة دمشق**،(٢٧)، ١٩٣-٢٤١.

عبدالرحمن سيد سليمان(١٩٩٢). بناء مقياس تقدير الذات لدى عينة من أطفال المرحلة الإبتدائية

بدولة قطر "دارسة سيكومترية. القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

عبد الفتاح دويدار (١٩٩٩). **سيكلوجية العلاقة بين مفهوم الذات والاتجاهات**، القاهرة، دار المعرفة للطبع والنشر والتوزيع.

عبد ربه علي شعبان(٢٠١٠). الخجل وعلاقته بتقدير الذات ومستوى الطموح لدى المعاقين بصرياً، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية بغزة، كلية التربية.

عصام العقاد ، محمود قاعود (٢٠٠١) . الافكار اللاعقلانية وعلاقتها بالسلوك الهازم للذات لدي عينة من المراهقين والمراهقات . **مجلة كلية التربية – جامعة الزقازيق** ، (٣٩) ، ١٠٥-١٣٣ .

علاء الدين الكفافى (١٩٩٧). **الصحة النفسية**، ط٤، القاهرة، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع.

غادة عبد الغفار (٢٠٠٧). الافكار اللاعقلانية المنبئة باضطراب الاكتئاب لدي عينة من طلاب الجامعة ، **دراسات نفسية** ، (١٧) ،(٣)، ٦٥٥ -٦٦٢

فريد نادية (٢٠١٥). تقدير الذات لدى المراهقين الأيتام (دراسة ميدانية على عينة من التلاميذ الأيتام المتمدرسين ببعض ثانويات مدينة تقرت، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ، الجزائر.

فوزية الجمالي، عبد الحميد سعيد حسن (٢٠٠٣). الافكار اللاعقلانية وعلاقتها ببعض المتغيرات الانفعالية لدي عينة من طلبة جامعة السلطان قابوس ، **مجلة العلوم التربوية** ، (٤) ، ١٩٥-٢٣٣.

لمياء احمد (٢٠١٤). التشوهات المعرفية وعلاقتها بقلق المستقبل وبعض الأعراض الاكتئابية لدي عينة من الشباب الجامعي من الجنسين. رسالة **ماجستير** غير منشورة، القاهرة: جامعة عين شمس .

محمد إبراهيم عيد (٢٠٠٢). **الهوية والقلق والإبداع**، القاهرة، دار القاهرة.

محمد خضر عبد المختار (٢٠٠٤). العلاقة بين الجمود وتقدير الذات لدي عينة مصرية وعمانية ، **مجلة دراسات نفسية** ،(١٤) ، (٣) ، ٤٢٣-٤٥٩ .

محمد شاهين، وحمدى نزيه (٢٠٠٩). فاعلية برنامج ارشادى عقلانى فى تحسين تقدير الذات لدى عينة من طلبة الجامعة، **مؤتمر مؤسسة التعليم، مجلة العلوم التربوية، الجامعة الأردنية**، ٢٠٠-٢٣٠

محمود صابر (٢٠٠٩) . الافكار اللاعقلانية كأحدي مؤشرات مشكلات الأمن الفكري المرتبطة باضطراب الشخصية . **المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري المفاهيم والتحديات** ، السعودية : جامعة الملك سعود ،١- ٤٠

ممدوحة محمد سلامة (١٩٩١) . المعاناة الاقتصادية وتقدير الذات والشعور بالوحدة النفسية لدى طلاب الجامعة ، **مجلة دراسات نفسية، رابطة الاخصائين النفسية المصرية**، (١٤)، ٢٦٠-٢٨٥ .

منال عبد العظيم طه، وأمال مصطفي الصايغ (٢٠١٠) . اثر المعلومات المدخلة تحت العتبة الإدراكية في تعديل الافكار اللاعقلانية لدي طالبات الجامعة . **دراسات عربية في علم النفس** ، (٩) ، (٣) ،٦٠٧-٦٢٤ .

ناديا رئيب (٢٠١١) . الفوبيا الاجتماعية لدي طلبة الصف الأول الثانوي وعلاقتها بالمعتقدات اللاعقلانية في ضوء متغيرات الجنس ومكان الإقامة والمستوي الاقتصادي. **مجلة اتحاد الجامعات العربية وعلم النفس** ،(٩) ٢٢٤، – ٢٥٠ .

ثانيا المراجع الأجنبية:

Abdullah,S., Salleh,A., Mahmud,Z.,& Abdul,G.S. (2011) .Cognitive distortion, depression, and self-esteem. **Journal of World applied sciences**,14, 361-389.

Alexandru , T, & Szeutagotal ,A.(2005) . Positive emotion and Irrational beliefs. **Journal of Congnitive and behavioral psychotherapy,** 5, 63-72.

Alicia, D.C. & Peter, J.B. (2002). A Theory of Self-Esteem, The University of North Carolina Press, **Social Forces**, 80(3), 1041-1068.

Alizadeh, A. (2012). Conflict with parents or irrational beliefs which one can cause trichotillomania, **Journal of basic and applied scientific research**, 2 (2), 2823 – 2827.

Anderson, D., &Dodgson, P.G. (2002). Empathy deficits, self –esteem, cognitive distortions in sexual offenders, In Y.M. Fernandez (Ed.) in their shoes: **Examining the issue of empathy and its place in the treatment of offenders** (pp 73-90) Oklahoma City, ok: wood " N" Barnes pubishing.

Auburn, T. (2005) . Narrative reflexivity as a repair device for discounting cognitive distortions in sex offender treatment. **Discourse and society**, 16 , 697-718 .

Barriga, A.Q., Landou , J.R, Stinson , B.L.F& Liau ,A.K.(2000) . Cognitive distortion and problem behaviors in adolescents.

Criminal justice and behavior, 27, 36 – 56.

Biase,M.D.(1998). **Perfectionism in relation to irrational beliefs and neuroticism in community college students**. Chicago School,USA.

Bleidorn,W., Arslan,R., Denissen, J.,Rentfrow,P., Gebauer,J., Potter,J. &Gosling,S.(2016). Age and Gender Differences in Self-Esteem—A Cross-Cultural Window, **Journal of Personality and Social Psychology**, 111(3), 396–410.

Blumenth al, S., Gudjonsson , G, Burns , j, (1999) . Cognitive distortions and blame attribution in sex offenders against adults and children. **Child Abuse and Neglect**, 23, 129-143.

Bumby, K. (1995). Assessing the cognitive distortions of child molesters and rapist's development and validation of scale, **Journal of Research and Treatment**, 8, 37-54.

Clemmer , k . (2009). Cognitive distortions: define, discover, disprove. **http :// eating disorder . org.**

Coban, A.E., &Carman, N.G. (2013). Interpersonal cognitive distortions, the level of anxiety of university students. **Journal of cognitive behavioral Psychotherapy and research**, 2, 3,301-320

Cory, G. (2000) . **Theory and practice of counseling and psychotherapy**, Thomson – Brooks / Cole, Australia.

Cramer, D., &Fong,J, (1991). Effect of rational and irrational beliefs on intensity and inappropriateness of feelings. **Cognitive therapy and Research**, 15(4), 319-329

David, D. Schnur, J, &Bellow, A. (2002). Another search for the hot cognition irrational beliefs, attribution and their relation to emotion. **Journal of Rational motive and Cognitive Therapy**, 20, 93-131.

Ellis, A. (1990): Rational and Irrational in counseling British Psychological association . **Journal of Rational motive and cognitive therapy**, 4, 221-233.

Fazakas – Dehoog , L.L., Rnic , K.,& Dozois , D.J.A.(2017) . A cognitive distortions and deficits, model of suicide ideation, **Europe's Journal of psychology**, 13(2), 178-193.

Fernandez, Y.M., &Marshall, W, L. (2003) Victim empathy social self – esteem and psychopath in rapist sexual abuse. **Journal of research and treatment**, 15, 11-26.

Fernandez,S.& Pritchard, M.(2012). Relationships Between Social Self-Esteem, Media Influence and Drive for thinness, Boise State University Scholar Works, **Psychology Faculty**

Publications and Presentations Department of Psychology,
https://www.researchgate.net/publication/294870440 Social Self-Esteem Scale(SSES).

Ghani , S., Salhah , A. Mahmud , Z ,& Ahmad , J.(2011) . Cognitive distortion, depression and self – esteem among adolescents. **Journal of World Applied Science**, 14, 67-73.

Gila,A., Castro,J., Gómez,M. and Toro,J.(2005). Social and Body Self-esteem in Adolescents with Eating Disorders, **International Journal of Psychology and Psychological Therapy,** 1(1), 63-71.

Gray,L.B., Williams, V.S.&Hancock, T.D.(1997). An item response theory analysis of the Rosenberg self- esteem scale, **Personality and Social Psychology Bulletin,** 23,443-451.

Jager – Human, S,. Cunningham, A. Werzel , A, Mattei , S, Beck ,A.T. (2014) . Cognitive distortions and suicide attempts. **Cognitive therapy and research**, 38, 369-374.

Karen, N., Anela,G. & Frank, J.(2008). Irrational beliefs in employees with an adjustment, a depressive or an anxiety disorder a prospective. **Emotional Cognitive and Behavior therapy,** 28, 57-72.

Miller, A.B, & Esposito–Symthers,C., (2013). How do cognitive distortions and substance related problems affect the relationship between child maltreatment and adolescent suicidal ideation? **Psychology of Violence**, 3, 340-353.

Nas , C., Brugman , D.& Koops , W. (2008) . Measuring self – serving, cognitive distortions with how I think questionnaire. **European journal of psychological assessment**, 24(3), 181- 189.

Nasir , R, Zamani , Z. A., Ismail , R., Yusooff , F., &Mohamad , Z. (2010). Self- esteem and cognitive distortion among women involved in prostitution in Malaysia. **Precede Social and Behavioral Sciences**, 5, 1939-1999.

Pervan, S. & Hunter, M. (2007). Cognitive distortions and social self-esteem in sexual offenders. **Applied Psychology in Criminal Justice**, 3(1),75-91.

Richard, D.S., Szanto, K. , Butters , M.A., Kalkus , J., &Dombrovski ,A.Y. (2015). Cognitive inhibition in order high lethality suicide at tempters. **International Journal of Geriatric Psychiatry,** 30, 274-283.

Roberts, M.(2015). Inventory of Cognitive Distortions: Validation of a

Measure of Cognitive Distortions Using a Community Sample, **Avaible at: http://digitalcommons .pcom.edu/psychology_dissertations**

Rohany,N., Ahmed,Z.Z., Rozainec,K.H.& Shahrazad,W.(2011). Family-functioning, self esteem, and cognitive distortion on Depression among Malay and Indonesian Juvenile Delinquents , **Med Well Journals**, 6(2), 198-220.

Rosenberg, M. (1965). **Society and the adolescent self-image**. Princeton, NJ: Princeton University Press

Sadia,M.(2013). Gender differences in self-esteem and happiness among university students, **International Journal of Development and Sustainability**,2(1), 445-454

Solomn , A.(2003) . Individual Measurement of irrational beliefs in depressive, **Journal of Clinical Psychology,** 59(4), 439-455.

Vianna , L.S ,C., Bomfim , G.F.T, Chicone , G. (2006) Self – Esteem of raped women , **Revelation – amEnfermagem** , 14(5) , 695-701 .

Cognitive Disorders and Social Self-Esteem among Zagazig University Students in the gender and Class Variables (Predictive Study)

Dr.Shery Mosad Halim
Assesstant professor of the educational psychology
Faculty of education- Zagazig university

Dr.Hanm-Ahmed Salm
Lecture of educstional psychology

Faculty of education- Zagazig university

The aim of the current research was to identify the relationship between cognitive distortion and social self-esteem among the students of Zagazig University. In additional, the aim was to identify the differences in cognitive distortions and social self-esteem according to (gender and class) among the university students. The sample consisted of 390 students with (129 males and 261 females). The average age was 20 years and the standard deviation was 1.67. By using the (T- test), correlation coefficient, and regression analysis, the results showed that there was no statistically significant difference between the mean scores of males and females in both dimensions of cognitive distortion and social self-esteem in the current research sample. There were no statistically significant differences between the average scores of the first and fourth year students in the dimensions of cognitive distortions (Polarized Thinking- Arbitrary inference- hopenessless-Comparisons Unfair), while there were statistically significant differences between the average grades of first and fourth grade students in the dimensions of cognitive distortions - Emotional Logic - Over Generalization- Magnification & Minimization- the total score) for the benefit of students of the first class. There were statistically significant differences between the average grades of first and fourth grade students in social self-esteem for the first-year students. The results of the study also found that there are different levels of dimensions of cognitive distortions. A statistically significant negative relation between social self-esteem and the total degree of cognitive distortions among university students. The social self-esteem of university students can be predicted from the dimensions of their cognitive distortions.